طَريقُ الآلِهَة

أحمد بلبولة

الكتاب : طريق الآلهة (شعر)
المؤلف : د. أحمد بلبولة
الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠١١
رقم الإيداع : ٢٠١٠/١٧٥٠٤
الترقيم الدولي : I.S.B.N: 978 - 977 - 493 - 052 - 2

الناشر
شمس للنشر والتوزيع
٨٠٥٣ ش ٤٤ الهضبة الوسطى- المقطم- القاهرة
ت/فاكس: ٢٧٢٧٠٠٠٤(٠٢)- ٠١٨٨٨٩٠٠٦٥(٠٢)
www.shams-group.net

لوحة الغلاف : الفنان أحمد طوسن
تصميم الغلاف : إسلام الشماع

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لا يسمح بطبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل
أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت
إلا بعد الحصول على موافقة كتابية من الناشر

طَريق الآلِهة

(شعر)

أحمد بلبولة

شمس
للنشر والتوزيع

مقدمة

قَابَلَتْنِي فكرة "طريق الآلهة" في كتاب "شخصية مصر : دراسة في عبقرية المكان"، وكنتُ منذ تفتَّحَت عيناىَ على الدنيا مولعًا بالطريق، متلمِّسًا له في كل شيء من حولي حتى في جسد الإنسان، الطريق بمعانيه المتعددة، الطريق الذي يوصِّلني إلى مكان، والطريق الذي يوصِّلني إلى زمان، الطريق الذي ينتهي بإنسان، والطريق الذي ينتهي بالله، الطريق المشوار، والطريق الطريقة؛ لذا كان همي منذ تنبّهت لخطورة الشعر أن أجد الطريق، أن أجد مذهبًا شعريًا يُفَسِّر العالم ويجمعه ولا يختلف عليه أحد، ووجدتُ الحبّ الذي أفردت له ديواني الأول : "هبل"، وكان حبًا إنسانيًا في معظمه حاولت أن أرقى به إلى الحب الإلهى أحيانًا ، وكان تجربةً استغرقتني واستغرقت شعري معًا؛ لكنها لم تكن تنفتح على آفاق أوسع أو تشتبك في جدل مع أسئلة أعمق عذَّبَتْ الإنسان أكثر مما عذَّبه الحب.

وسافرْتُ بأفكاري عن الحب إلى طريق الآلهة ، المكان الذي يذكر جمال حمدان أن الأسلاف العرب عبروا من خلاله إلى أرض مصر واستوطنوها وتلت ذلك هجرةٌ لبنى هلال؛ لذلك قَبِلَتْ ذَائِقَةُ مصر

العربيةَ ولم تقبل سواها من اللغات إذا لم يكن تَقَبُّلُ اللغة إلا نوعًا من التذكر لكامنٍ في اللاوعي الجمعي. والتقيت برواية "الطريق" لنجيب محفوظ وبرحلة الولد وهو يبحث عن أبيه "السيد الرحيمي"، البحثَ الذي تحوَّل في النهاية إلى البحث عن الحقيقة الإلهية، وعرفت من ذلك كله أن اللغة العربية قدرُنا، وأن معرفة الله تحتاج بحثًا من الإنسان، واختلطت أفكاري عن الحب بالطريق وهموم الطريق، فما الحياة في جوهرها إلا الطريق، وتذكرت أبا همام حين زارني متأبطًا ديوان اليافي القطب الصوفي ناصحًا لي بقراءته، وكيف كان هذا الديوان نفسه رسالتي للماجستير فيما بعد، وتذكرت كيف هداني الديوان إلى طريق شعري جديد سلكه الصوفية غير الطريق المعبَّد الذي سلكه غيرهم من الشعراء، وتذكرت محمود الربيعي حين قال: "أحمد بلبولة فيلسوف"، ورأيت أن الشاعر لابد أن يكون الثالثَ المتوسطَ بين الصوفي والفيلسوف، فلم تعد الأمة في حاجة إلى بلاغة وإطراب يسكِّنانِها في مكانٍ لا تعدو عنه ولا تحيد، وإنما في حاجة إلى أفكار تنبهها وتوجهها إلى خطوة أبعد، ورؤية أعمق، ونمو واكتمال، الأمة في حاجة إلى الانتقال والتحول من السكون إلى الحركة، ولم يعد تكرار الأغنية يطرب حين تتصاعد الأوبرا ولا اللحن حينما توغل السيمفونية في النفس البشرية؛ من التكرار للتّنامى إِذًا كان الطريق،

ومن البلاغة للفكرة كانت بدايةُ الطريق، ومن الوزن للإيقاع ،ومن الغنائية للملحمية.

وديواني "طريق الآلهة" هذا بداية طريق وجدت نفسي فيه، لم يتخلص من الغنائية العربية بعدُ، وإن طمح للملحمية في كثير من قصائده ، كقصيدة الشيطان على سبيل المثال؛ ولأنني مؤمن بأن الأفكار إنسانيةٌ ولابد أن يكون لها ما يترجمها من واقع الإنسان ؛ فالوجود إنساني كما يرى نظمي لوقا، والزمان وجودي كما يرى عبد الرحمن بدوي، والأديب الحق هو الذي يستطيع أن يمشي خطوتين في الحقيقة – قسمتُ هذا الديوان إلى جزئين، الأول: يتحدث عن النماذج التي شكلت، في بعضها مما ذكرتُ، أدوارًا لعبت بمقدرات الإنسان، من ذلك العرَّافة في قصيدة "حوار إنسان القرن مع ساحرات ماكبث" التي صدَقَتْهُ في القصيدة حين قالت :

ثالث الخطو أن تتحسس وجه الحقيقة
الحقيقة طيبةٌ ساذجة
ربما أبصرَتْك مشوّشةً
ومررتَ بها لم تُعرْها انتباها
هي بعض رضًا واقتناع بأنك لست إلها.

وَكَذَبَتْهُ في مسرحية "ماكبث" لـ وليم شكسبير حين أَلْقَتْ إليه بالنبوءة التي ظل طوال حياته يسعى لتصديقها فَأَفْسَدَتْ عليه الحياة.

ومن ذلك أيضًا الشيطان الذي انحاز لقضية الشر من البداية في مقابل الإنسان الذي اختار الخير، أو وقع بين فكيهما معًا، وانتهى به الحال إلى التناقض، بل ربما انتهى هو نَفْسُه إلى ما ابتدأ به الشيطان، والقدس نموذج الأرض الذي سعى الإنسان عبر الديانات المختلفة إلى استيطانها وتحريرها، فهى مدينة عالمية أَثَّرَتْ في الإنسان، ولا تزال حتى ينتهى هذا الزمان، والصديق الذي تَلَمَّسَه الإنسان في أخيه الإنسان فلم يجده، وعذَّبَه ذلك، ولم ينتبه أن الله – سبحانه - هو أُنْسُ كلِّ مستوحش، وحبيب من لا حبيب له، ثم كان الحب، الذي كان عذريًا في الديوان الأول "هبل"، قاصرًا على موضوعه فقط، جسديًا هنا، هناك شعر الماء، وهنا شعر الإناء في "جرّة الفخار"، هناك حضارة الروح، وهنا حضارة المادة؛ لإعادة النظر في بداية الطريق، الطريق يبدأ هنا من الجسد أوالمادة بدايةً جديدةً ربما أفلحت هذه البداية عن البداية الأخرى التي استعبدتنا قرونًا طويلةً؛ فالطريق هو أنت أيها الإنسان في "الطوطم الأقدس" الذي هو الذات، والطريق هو أن تختار لكن أن تلتزم باختيارك ولا تتناقض مع ذاتك،

والطريق أن تبدأ من أول الروح من صخر بَرِّكَ، والطريق أن تعرف كيف تختار الصديق، والطريق ألا تفتح باب الخطيئة، والطريق أن تبدأ من المحسوس.

ولأن كل هذه أفكارٌ غير ملموسة؛ كان عليَّ أن أجسدها في بعض الشخصيات، أو أن أَتَلَمَّسَ غيرها من النماذج التي تفيد الإنسان في طريقه في أشخاص عاشوا ورأيناهم كي يتحقق مفهوم القدوة؛ لذلك كان الجزء الثاني من ديوان "طريق الآلهة" عن الأبطال الذين وَجَدْتُ في كل واحد منهم شيئًا يدل على الطريق؛ لذلك أَسْمَيْتُ معظم قصائده بأسماء شخصيات عَرَفْتُها وتَحَقَّقَتْ فيها بعضُ هذه العلامات كالـ "الطاهر مكي"، و"أحمد سامي"، و"عمرو وجيه"، و"همام عبد اللطيف عبد الحليم"، و"أحمد ياسين والرنتيسي". وكل اسم يمثل قيمةً؛ فالطاهر مكي نموذج الأستاذ الجامعي العاشق الطاعن في العشق الذي يعلِّم تلاميذه الحب، وعمرو وجيه الطالب الذي أحب مصر وعمل حتى مات، وهمام عبد اللطيف عبد الحليم نموذج الابن الذي ورث أباه في النبوغ، هل يكون نسخةً مكررةً منه أم يختلف عنه؟ والشيخ أحمد ياسين والدكتور الرنتيسي نموذجان للمجاهد، وأحمد سامي نموذج للمصري الوطني الذي يصارع الحقد.

هذا وقد بدأت الديوان بقصيدة " العاشقون " التي تؤكـــد إصـــرار المؤمنين بالمبدأ على إكمال طريقهم .

وطريق الآلهة هو الطريق الذي اختارَتْه النماذجُ والأبطالُ معًا مؤمنين بجدواه مهما اختلف معهم الآخرون ، مُصرّين على مـــواقفهم عـــن اقتناع وصمود ، دون تذبذب أو تردد ، مضيئين للإنسانية طريقهم ، فهم أول من عَبَر ليَعْبُرَ من ورائهم البشرُ جميعًا .

د. أحمد بلبولة

القاهرة

يوليو ٢٠٠٨

§ النَّماذجُ

الطَّرِيقُ رَمْيَةَ حَجَرٍ مِنْكَ..

الطَّرِيقُ فِيكَ..

الطَّرِيقُ أَنْتَ..

أَيُّهَا الْإِنْسَانُ.

الطَّوْطَمُ الأَقْدَسُ

أَيُّهَا الشِّعرُ
يَا عَذَابِي تَجَسَّدْ
طَوْطَمًا أَقْدَسًا لِرَائِيهِ يُعْبَدْ
عِشْتَ بِي أَدْهُرًا أَنِيسًا
فَهَلَّا
خَرَجَ الْوَحْشُ عَنْ هَيُولَى التَّمَرُّدْ؟
لِيَ شَيْئَانِ فَوْقَ حُبِّي وَشِعْرِي
كِبْرِيَائِي
وَشَهْوَتِي لِلتَّفَرُّدْ
سَقَطَتْ دَمْعَتَايَ فِي الْبَحْرِ
فَانْظُرْ

وَهُمَا يَلْطِمَانِهِ

كَيْفَ يُزْبِدْ

أَيُّهَا الشِّعْرُ

لَسْتَ مِنِّي إِذَا مَا

عِشْتَ بَعْدِي

وَلَمْ يُقَلْ

أَنْتَ

أَحْمَدْ .

طَرِيقُ الآلِهَةِ

عُمْرٌ مِنَ الرِّيحِ
مَجْرُوفٌ وَجَرَّافُ
وَالعَابِرُونَ
مَخُوفٌ.. لاَ .. وَخَوَّافُ
مَرُّوا فَهُمْ وَتِدٌ
فِي الأَرْضِ عَضَّ عَلَى
صَخْرِ الطَّرِيقِ
وَضَوْءُ الْعَيْنِ خُطَّافُ
هَلْ آنَسُوا نَارَهُمْ؟
هَذِي مَوَاقِدُهُمْ
تَعْوِي اشْتِيَاقًا
وَوَحْشُ الرِّيحِ رَعَّافُ

آثَارُ أَفْيَالِهِمْ

إِذْ يَرْقُصُونَ بِهَا

تَرْوِي عَذَابَاتِهَا

مَعْزَاءُ أَحْقَافُ

عَجَائِزٌ شَاخِصَاتٌ

فِي جَنَائِزِهِمْ

جِرَارُهُمْ

فَهْيَ وَالتَّارِيخُ أَطْيَافُ

مَدُّوا أَسَاطِيرَهُمْ

فَوْقَ الزَّمَانِ.. فَهُمْ

مَرَاكِبُ الشَّمْسِ وَالأَهْرَامُ وَالنَّافُ

وَحَاوَلُوا الْعَدْلَ

مَا اسْطَاعُوا

فَعَذَّبَهُمْ

أَنَّ الطَّرِيقَ الَّذِي يُدْنِيهِ رَجَّافُ

لَوْ أَدْرَكُوا صُبْحَهُمْ

غنَّوْا لَهُ وَبَكَوْا

لَوْ أَدْرَكُوا أَنَّهُمْ عَنْ صُبْحِهِمْ حَافُوا

أَلْقَوْا عَرَاجِينَهُمْ

لِلنَّهْرِ

وَانْتَظَرُوا

وَحَرَّكُوا مَوْجَةَ السَّاعَاتِ

وَاعْتَافُوا

عُمْرٌ مِنَ الرِّيحِ

هَلْ كَانَ الْعَجَاجُ لَهُمْ تِيهًا

فَلَا أَدْرَكُوا وَقْتًا

وَلاَ شَافُوا ؟

هُمْ بَادِئُونَ الزَّمَانَ الْوَعْرَ

هُمْ نَفَرٌ

تَابُوتُ أَزْمَانِهِمْ

عَدَّاءُ طَوَّافُ

بَنَّاؤُهُم رَافِعٌ لِلْجَوِّ
زَعَّافُ
غَوَّاصُهُمْ ضَارِبٌ لِلْمَوْجِ
قَذَّافُ
كَتَّابُهُمْ ضَارِعٌ لِلْحَرْفِ
صَفَّافُ
لَحَّادُهُمْ ضَالِعٌ لِلْمَوْتِ عَرَّافُ
وَوَعْلُهُمْ قَافِزٌ فِي الرِّيحِ
أَجْنِحَةً
وَهُمْ عَلَى إِثْرِهِ
عِقْبَانُ دُفَّافُ
مَرُّوا بِأَطْوَارِهِمْ طُرًّا
وَأَعْجَلَهُمْ
أَنَّ الَّذِينَ دَنَوْا مِنْ أَمْنِهِمْ
خَافُوا
عُمْرٌ مِنَ الرِّيحِ

هَلْ تُوتُ الصَّلِيبِ عَلَى
مِيزَانِهِ
مُسْتَخَفُّ الْكَيْلِ طَفَّافُ؟
طَيرٌ عَلَى أَزَلَيْنِ اثْنَيْنِ
مَوْعِدُهُمْ
وَمَوْعِدُ الْأَبَدَيْنِ الْحَقُّ
أَعْرَافُ
وَرُوحُهُمْ فِي حَنَايَا الْقَلْبِ
هَفْهَافُ
وَقَلْبُهُمْ فِي حَنَايَا الرُّوحِ
رَفَّافُ
غَرْقَى وَأَجْفَانُهُمْ غَرْقَى
فَأَعْيُنُهُمْ مِلْحٌ
وَأَحْزَانُهُمْ شَطٌّ وَأَصْدَافُ
إِذَا تَعَرَّى الْهَوَى
مِنْ وَجْدِهِمْ فَزِعُوا

وَقَاسَمُوا حُبَّهُمْ

وَالْحُبُّ حَلَّافُ

لَفُّوا مَزَامِيرَهُمْ فِي خِرْقَةٍ .. وَمَضَوْا

وَلَفَّ لَفَّهُمُ الْمَلْفُوفَ

أَلْفَافُ

يَا دُورَهُمْ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ

هَلْ هَرِمَتْ أَبْرَاجُهَا

وَاعْتَرَى الْغُلْيُونَ وَكَّافُ؟

الرَّمْلُ لَمَّا يَزَلْ

بِالصَّحْنِ مُنْكَفِئًا

يَشِيلُ أَحْمَالَهُ

وَالدَّهْرُ صَوَّافُ

وَجَرْسُهُمْ زَاعِقٌ

لِلتَّائِهِينَ فَهَلْ

دَلَّتْ عَلَى نَفْسِهَا

فِي التِّيهِ أَسْدَافُ

تَقَلَّبُوا فِي جُلُودِ الْأَوَّلِينَ

فَهُمْ أَشْبَاهُ آلِهَةٍ

طَوْرًا

وَأَجْلَافُ

عُمْرٌ مِنَ الرِّيحِ

أَبْطَالٌ تَطِيرُ بِهِ

وَأَبْحُرٌ

وَغَرَابِيبٌ

وَأَظْلَافُ

فَوْضَى هِيَ الأَرْضُ

لا بَرْقٌ تَؤولُ لَهُ

وَلا طَرِيقٌ تَرَى

وَالأُفْقُ حَذَّافُ

جَاءَتْ عَبَاءَاتُهُمْ

تُلْوِي بِأَيْنُقِهِمْ

وَخَطْوُهُمْ زَائِرٌ فِي الدَّوِّ زَفَّافُ

شَقُّوا الْمَكَانَ

فَمَا زَالَ الزَّمَانُ بِهِ

مَاءَ الْمَزَادَةِ

وَالقُطَّانُ أَشْرَافُ

الطَّالِعُونَ وَهُمْ لِلأَرْضِ أَكْتَافُ

وَالْجَامِعُونَ وَأَرْضُ الْغَيْرِ

أَطْرَافُ

الضَّائِعُونَ

كَضَوْءٍ فِي سَرِيرَتِهِمْ

خَيْرًا

وَأَقْمَارُهُمْ فِي الضَّوْءِ كَشَّافُ

الْمُطْعِمُونَ دِمَاءَ الْقَلْبِ

نَارَهُمُ

وَهُمْ لِثِيرَانِهَا

مَرْعًى وَأَعْلافُ

هَذَا هُوَ الزَّيْتُ

فَلْيُلْقُوا الشُّعَاعَ

عَلَى بَرْقِ الْحَقِيقَةِ

فَالْمِيقَاتُ عَصَّافُ

مَدِينَةُ اللهِ مَرْمَى الرِّيحِ

طَائِرَةٌ

لَهُمْ

وَهُمْ حَوْلَهَا أَثْلٌ وَصَفْصَافُ

أَحْدَاقُهُمْ

طَوَّقَتْهَا كَالرِّخَاخِ

عَلَى مَدِّ الرِّيَاحِ

وَجَزْرُ الْحُبِّ جَعَّافُ

أَمَاتَهُمْ شَوْقُهُمْ دَهْرًا

وَأَنْشَرَهُمْ

وَهُمْ عَلَى حَالِهِمْ هَذَا

وَمَا طَافُوا

هَلْ أَزْهَرُوا فِي الْفُصُولِ ؟

التِّينُ مُنْتَظِرٌ

عَلَى الْمَوَائِدِ

فَالنَّاجُونَ أَضْيَافُ

تَسَرَّبُوا مِنْ ثُقُوبِ الوَاقِفِينَ

عَلَى شَوْكِ الْحُدُودِ ؟

بَلَى ؛ فَالشَّوْكُ شَفَّافُ

الْقُدْسُ مَقْفُولَةٌ

تَحْتَ الْحِصَارِ عَلَى سُكَّانِهَا

وَالطَّرِيقُ الْفَرْدُ

خَلَّافُ

الْجِسْرُ قُدَّامَهُمْ

هُمْ يَعْبُرُونَ لَهُ

وَخَلْفَهُمْ يَعْبُرُونَ الآنَ

آلافُ

عُمْرٌ مِنَ الرِّيحِ
كَمْ تَاهَتْ بَوَارِجُهُمْ
وَكَمْ تَوَالَتْ عَلَى الأَخْلافِ
أَخْيَافُ
هَذِي هِيَ الأَرْضُ
فَلْيُزْجُوا مَوَاكِبَهُمْ
تِجَاهَهَا
فَهْيَ نُونُ الْخَلْقِ
وَالْكَافُ.

الشَّيْطَانُ

لا تَرْجُمُونِ..
وَقِفْ مَكَانَكَ أَيُّهَا الشِّعْرُ الرَّجِيمْ
أَنَا لَنْ أَجِيئَكَ فِي قُرُونِ الْوَعْلِ
أَوْ فِي الْمَاعِزِ الْجَبَلِيِّ
أَوْ فِي الأَعْرَجِ الْمَسْحُورِ فِي
دَوَّامَةِ الشِّعْبِ
الْمُؤَدِّي لِلْجَحِيمْ

أَنَا لَنْ أَجِيئَكَ فِي الْخَرَابَةِ
لَنْ أَجِيئَكَ فِي الطَّرَنْشَاتِ الطَّوَافِحِ
فِي نَقِيقِ الضِّفْدَعِ الأَعْمَى
وَفِي الْمُسْتَنْقَعَاتِ كَذَيْلِ قِطٍّ

لَنْ أَجِيئَكَ خَلْفَ صَهْدِ الْمَقْبَرَةْ
عِطْرًا يُلَفِّحُ بِالرَّمِيمْ

أَنَا لَنْ أَجِيئَكَ فِي السَّوَادِ
يَلُوحُ فِي ثَوْبِ الْعَجَائِزِ فِي الْجَنَائِزِ كَالظَّلِيمْ
أَنَا لَنْ أَجِيئَكَ مَالِحًا حَارًا
كَمَوْتِ أَبِيكَ
كُفْرًا ..
لَنْ أَجِيئَكَ فِي شُحُوبِ الأَرْمَلَةْ
أَنَا لَنْ أَجِيئَكَ فِي الدِّمُوعِ
وَلَنْ أَجِيئَكَ مِثْلَ ثُعْبَانٍ
يَنِشُّ عَلَى الْقَنَافِذِ فِي فُؤَادِكَ
حِينَ أَكْسِرُهُ
عَلَى عِشْقٍ قَدِيمْ

أَنَا لَنْ أَجِيئَكَ فِي الْفِراقِ
عَلَى الْمَفَارِقِ
وَالْخُطَى وَجَعٌ كَظِيمْ

كُفْرًا ..

وَلَنْ آتِي عُقَابًا خَاطِفًا كَالْبَرْقِ

ضَوْءًا مِنْ ضُلُوعِكَ للسَّدِيمْ

أَنَا سَوْفَ أَطْلُعُ فِي اللُّغَةْ

أَنَا سَوفَ أَطْلُعُ فِي التَّلَوُّنِ

حِينَ يَأْخُذُ فِي الْقَصِيدَةِ شَكْلَهُ

أَوْ حِينَ يُسْلِمُ لابْنِ آوَى عَقْلَهُ

هَذَا الْبِدَاجُوجِي الْعَظِيمْ

فَاهْرُبْ بِجِلْدِك أَيُّهَا الشِّعْرُ

اتَّخِذْ غَيْرِي

إِذَا مَا زِلْتَ تَرْغَبُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمْ

إِنِّي أُطَوِّرُ مِنْ أَلاعِيبِي

فَأَسْقُطُ فَرْخَةً ، وَأَكُونُ "فِلْوَنْزَا الطُّيُورِ"

وَتَارَةً كَالْفَحْلِ أَهْجُمُ مِثْلَ أَمْرِيكَا

عَلَى بَلَدٍ يَتِيمْ

أَنَا بَارِعٌ كَالْوَغْدِ

أَلأَمُ مِنْ يَهُوذَا

قَابِعٌ كَرَئِيسِ مِصْرْ

ثَاوٍ لآخِرِ لَحْظَةٍ جَنْبَ الْفَرِيسَةِ لا أَرِيمْ

كُفْرًا ..

سَأُومِنُ بِي وَأَكْفُرُ مَرَّتَيْنْ !

أَنَا مُبْحِرٌ لِسَرَابِ "بَيْنْ"

أَنَا ضِدَّ إِيمَانِي وَكُفْرِي

فِي النَّقِيضَيْنِ اسْتَوَيْتُ

فَلا رَحَلْتُ وَلَا أُقِيمْ

أَنَا صُنْعُ ذَاتِي

لا أُقَلِّدُ غَيْرَ ذَاتِي

سَافَرَتْ جُزُرِي مَعِي

وَبِحَارُ مَعْرِفَتِي

وَجَرْجَرْتُ الْيَقِينَ بِجُمَّتِي

وَغَرَسْتُ أَظْفَارِي بِصَخْرِ الْمُمْكِنَاتِ

وَكَلَّمَا نَأَتْ الْمَسَافَةُ

أَنْشَبَتْ عَيْنَايَ خُطَّافًا

لأَنْفُذَ بِانْفِلاتِي

وَأُبْتُ وَحْدِي مِنْ حَيَاتِي

وَرَمادَ تَجْرِبَتِي الرَّحِيمْ

الآنَ أَشْهَدُ أَنَّنِي الْمَلِكُ الْعَظِيمْ

يَا أَيُّهَا الْبَشرُ الْمُكَبَّلُ بِالنَّعِيمْ

وَحْدِي شَهِدْتُكَ طِينَةً

وَبَصَقْتُ فَوْقَكَ وَالرِّيَاحْ

وَشَرِبْتُ مِنْ دَمِكَ الْبَوَاحْ

قَامَرْتَنِي

وَخَسِرْتَ جِسْمَكْ

هَا هَا ؛ فَحَيَّ عَلَى الْفَلاحْ

الآنَ أَلْبَسُه وَأَمْشِي

هَلْ رَأَيْتَ حُدُودَهُ ؟

فَأَنَا الْبَرَاحْ

جَسَّدْتَنِي قَشِّرْ مَسِيحَكَ

وَاعْتَرِفْ يَا ابْنَ السِّفَاحْ

جَسَّدْتَنِي فَخَرَجْتَ مِثْلِي

أَيُّهَا الْعَرَقُ الزَّنِيمْ

أَنَا مُبْغِضٌ لَكَ يَا حِمَارَ الْحِكْمَةِ الْعُلْيَا

أَنَا ..

تَبًّا لِمِثْلِكَ مِنْ حَكِيمْ

لا تَرْجُمُون..

السَّاعَةُ الآنَ النَّهَايَةَ وَالْبَرَابِرُ قَادِمُونْ

وَسَيَعْلِكُونَ دِمَاءَكَ الْحَرَّى أَمَامِي

إِنَّهُمْ لا يَرْحَمُونْ

سَأُعِيرُهُمْ نَابِي لأَنْهَشَ كِبْدَكَ الرَّطْبَ السَّقِيمْ

يَا تَافِهًا أَمَلأْتَ وَقْتَكَ؟

وَحْدَه الْوَقْتُ الْخَصِيمْ

أَدَّيْتُ دَوْرِي مِنْ بِدَايَتِهِ

وَأَشْرَعُ فِي نِهَايَتِهِ

وَكَانَ الشَّرُّ قِسْطِي

فَانْتَظِرْنِي فِي الْجَحِيمْ

يَا تَافِهًا ؛ لأَشَدَّ مَا أَبْغَضْتَنِي

الآنَ أُبغِضُ فِيكَ

ذَا الْخَيْرَ الْعَقِيمْ

وَأَنَا الْتَفَتُّ بِمُقْلَتَيَّ إِلَيْكَ

هَلْ أَوْجَعْتَنِي وَأَنَا أُدَوِّمُ كَيْ أَغِيمْ

هَا هَا ، سَأَضْحَكُ مِنْكَ

أَخْرِجْ قَطْرَةَ الْمِلْحِ الْأَخِيرَةَ

إِثْرَ نَارِي وَهْيَ تَغْلِي فِي الصَّمِيمْ

إِنِّي أَغُوصُ لآخِرِ امْرَأَةٍ

تَدُبُّ دَبِيبَ نَمْلٍ فِي كُعُوبِكَ

آخِرِ الطَّبَقَاتِ فِي جُغْرَافِيَا

الْوَجَعِ الأَلِيمْ

هَا هَا ، الْحَقِيقَةُ قَارَبَتْ بُنْدُولَهَا

وَعَقَارِبِي امْتَدَّتْ بِجِسْمِكَ فَانْفَجَرْتَ

وَقُمْتُ مِنْ أَبَدِي الْوَسِيمْ

عَطَّلْتَنِي عَنِّي

وَقَدْ قَارَبْتُ أُعْلِنُ أَنَّنِي اللهُ الْعَظِيمْ

فَاخْسَأْ دُوَيْبَةُ قَلَّدَتْ أَحْجَارَهَا

وَلَسَوْفَ يَغْسِلُ رَعْدُ أَجْرَاسِي

تُرَابَكَ يَا ذَمِيمْ .

حِوارُ إِنْسَانِ الْقَرْنِ
مَعَ سَاحِرَاتِ مَاكْبِثْ

o افْتَحُوا لِي الشَّبَابِيكَ
كَيْ تَبْعُدَ الرُّوحُ عَنْ قَيْدِهَا
قَدْرَ شِبْرِ
افْتَحُوا لِي الشَّبَابِيكَ
كَيْ أَتَأَمَّلَ قَبْرِي
افْتَحُوهَا لِأُدْرِكَ مَا كُنْتُ أَدْرِي
وَمَا لَسْتُ أَدْرِي.

الطَّرِيقُ طَوِيلٌ

وَوَحْدَكَ مُسْتَوْحِدٌ كَجِنَازَةْ

وَمُسْتَوْحِشٌ كَفَضَاءْ

تَتَعرَّجُ أَيَّامُكَ الذَّاهِبَاتُ

وَعُمْرُكَ مُحْدَوْدِبٌ كَرَجَاءْ

سَوْفَ تَمْضِي إِذَا فَتَحَ الْقَلْبُ أَوْرَاقَهُ

وَانْفَثَأَ الْبُؤْبُؤُ الْمُتَحَجِّرُ دَمْعًا وَفَجَّرَ أَحْدَاقَهُ

وَرْدَةً لِلسَّمَاءْ

الطَّرِيقُ طَوِيلٌ

فَكُنْ

كَيْ تَشَاءْ .

o افْتَحُوا لِي الشَّبَابِيكَ ؛ هَذَا الْحِصَارْ

يُقَلِّبُنِي فَوْقَ جَمْرِ التَّرَقُّبِ وَالْإِنْتِظَارْ

يُقَلِّبُنِي فَوْقَ صَبْرِي

وَأَنَا لَا أُطِيقُ التَّحَلُّلَ

بَلْهَ أَتُوقُ إِلَى رَوْعَةِ الْإِنْشِطَارْ

الْهَوَاءُ هُنَا فَاسِدٌ

وَالتَّعَفُّنُ فِي حَبَّةِ الرُّوحِ يَسْرِي

افْتَحُوا لِي الشَّبَابِيكَ كَيْ أَتَأَمَّلَ قَبْرِي

افْتَحُوهَا

لَعَلِّيَ أُدْرِكُ مَا كُنْتُ أَدْرِي وَمَا لَسْتُ أَدْرِي .

أَوَّلُ الخَطْوِ أَنْ تَتَهَجَّى الزَّمَانَ
الَّذِي كَانَ مِلْكَكَ
أَنْ تَتَرَيَّضَ فَوْقَ حِصَانِ الْإِبَاءْ
أَنْتَ أَخْطَأَتَ حِينَ قَتَلْتَ الْمَلِكْ
حِينَ خُنْتَ الْوَفَاءْ
وَطَوَّحْتَ بِالرَّأْسِ فَوْقَ الرُّؤُوسِ الْهَبَاءْ
اخْتَرِعْ شِيمَةً لِلزَّمَانْ
اجْتَرِحْ صَهْوَةَ الْكِبْرِيَاءْ
أَوَّلُ الْخَطْوِ أَنْ تَتَهَجَّى الزَّمَانَ الَّذِي
كَانَ يَأْمُرُ كَيفَ يَشَاءْ
أَوَّلُ الْخَطْوِ مُفْتَتَحُ الْأَقْوِيَاءْ.

o افْتَحُوا لِي الشَّبَابِيكَ كَيْ تَلْحَسَ الشَّمْسُ

هَذِى الْعِظَامَ الرَّمِيمْ

افْتَحُوا لِي الشَّبَابِيكَ كَيْ يَنْفُذَ الضَّوْءُ

فَوْقَ عَنَاكِبِ وَقْتِي

فَأُبْصِرَ وَجْهِي الْقَدِيمْ

افْتَحُوا كُوَّةً ؛ رُبَّمَا أَبْصَرَتْنِي الْحَقِيقَةْ

أَزْغَبًا مِثْلَ نَسْرِ

أَهْدَبًا مِثْلَ حَبْرِ

افْتَحُوا لِي الشَّبَابِيكَ كَيْ أَتَأَمَّلَ قَبْرِي

افْتَحُوهَا لَعَلِّيَ أُدْرِكُ مَا كُنْتُ أَدْرِي وَمَا لَسْتُ أَدْرِي .

اقْرَأ الْآنَ مَا أَنْتَ قَارِئْ

وَاجْعَلِ العُمْرَ أُحبُولةً وجَرَسْ

الْكَنَائِسُ تَقْرَعُ أَجْرَاسَهَا فَاحْتَرِسْ

حِينَ أَرْدَيْتَ " دَنْكِنَ " كُنْتَ تُؤَمِّلُ

صَمْتَ الزَّمَانْ

هَلْ وَجَدْتَ الْأَمَانْ

إِنَّهُ الْفَارِقُ الضَّخْمُ بَيْنَ الْهُدُوءِ

وَبَيْنَ الْخَرَسْ

فَاقْرَأ الْآنَ مَا أَنْتَ قَارِئْ

اقْرَأ الْآنَ يَا ابْنَ غَلَسْ

هَذِهِ الْخُطْوَةُ الثَّانِيَةْ

فَاحْتَرِسْ.

o افْتَحُوا لِي الشَّبَابِيكَ

إِنَّ الشَّجَرْ

يَتَحَرَّكُ مِنْ دَاخِلِي كَالْهَوَاجِسْ

وَالْبِدَايَةُ مِثْلُ النِّهَايَةْ

حَجَرْ

بُومَتَانِ عَلَى شُرُفَاتِ النُّذُرْ

قَدَرٌ يَتَحَرَّكُ نَحْوَ قَدَرْ

وَأَنَا مَلْعَبُ الْوَهْمِ أُسُّ الْحِكَايَةْ

أَنَا الْجِسْرُ وَالْمُخْتَبَرْ

وَالطَّرِيقُ الطَّوِيلُ أَنَا

وَأَنَا مَنْ عَبَرْ

فَافْتَحُوا سِجْنَ صَدْرِي

جَفِّفُوا عُشْبَ عُمْرِي

أَطْلِقُونِي نَوَارِسْ

افْتَحُوا لِي الشَّبَابِيكَ

افْتَحُوا لِي الشَّبَابِيكَ

افْتَحُوهَا لِأُدْرِكَ مَا لَسْتُ أَدْرِي وَمَا كُنْتُ أَدْرِي.

ثَالِثُ الخَطْوِ أَنْ تَتَحَسَّسَ وَجْهَ الْحَقِيقَةْ

الْحَقِيقَةُ طَيِّبَةٌ سَاذَجَةْ

رُبَّمَا أَبْصَرَتْكَ مُشَوَّشَةً

وَمَرَرَتَ بِهَا لَمْ تُعِرْهَا انْتِبَاهَا

هِيَ بَعْضُ رِضًا وَاقْتِنَاعٌ

بَأَنَّكَ لَسْتَ إِلَهَا

وَهْيَ أَلَّا تَرَى غَيْرَهَا وَهْيَ

مُعْوِزَةٌ لَائِذَةْ

فَهْيَ أَضْعَفُ مِنْ أَنْ تَبِينَ

وَأَوْضَحُ مِنْ أَنْ تَمَاهَى

فَانْتَبِهْ أَنْتَ حَيَّرْتَ هَذَا الْوُجُودَ اشْتِبَاهَا

أَنْتَ حَيَّرْتَ حَتَّى الْحَقِيقَةَ يَا ابْنَ إِذَا .

o افْتَحُوا لِي الشَّبَابِيكَ

هَذَا أَوَانُ الْخُرُوجِ مِنَ الْقُمْقُمِ

شَاخَ رِيشُ الْجَنَاحِ وَلَمْ أَعْلَمِ

كَبِرَا مِخْلَبَا الْقَشْعَمِ

وَاسْتَدَارَ الَّذِي كَانَ حَدَّاهُ مِثْلَ فَرَسْ

يَنْفُذُ الْآنَ مِنْ قَلْعَةِ الْأَبْيَضِ الْمُجْرِمِ

سَوْفَ أَبْدَأُ مِنْ أَوَّلِ الرُّوحِ

مِنْ طَرْفِهِ الْمُعْتِمِ

مِنْ صَهِيلِ الْجَسَدْ

ابْنُ أَرْضٍ أَنَا وَالتُّرَابُ أَبَدْ

لَنْ أُهَاجِرَ مِنْ مَوْطِنِي لِأَحَدْ

كُلُّ آنَاتِ هَذَا الزَّمَانِ بَدَدْ

غَيْرَ آنِي الَّذِي مَا فَسَدْ

سَوْفَ أَبْدَأُ مِنْ أَوَّلِ الرُّوحِ

مِنْ صَخْرِ بَرِّي

سَوْفَ أَبْدَأُ مَدِّي وَجَزْرِي

سَوْفَ أَبْذُرُ بُرِّي

فَافْتَحُوا لِي الشَّبَابِيكَ كَيْ أَتَأَمَّلَ فَجْرِي
افْتَحُوهَا لِأُدْرِكَ مَا كُنْتُ أَدْرِي وَمَا لَسْتُ أَدْرِي .

آخِرُ الْخَطْوِ أَنْ تَتَأَمَلَ زَوْجَكَ
وَهْيَ تَخِيطُ الْكَفَنْ
وَهْيَ تَهْذِي بِرُدْهَتِهَا النَّيِّئَةْ
هَلْ تُطِلُّ عَلَى آنِهَا ؟
فَارْجُهَا أَنْ تُنَفِّسَ عَمَّا بِهَا
أَنْ تُخَفِّفَ مِنْ ثِقْلِ أَسْرَارِهَا
قَبْلَ أَنْ تَصْعَدَ الْآنَ فَوْقَ الْجِدَارْ
فُكَّ عَنْ قَلْبِهَا
بَعْضَ أَزْرَارِهَا
وَاتْرُكِ النَّفْسَ تَنْزِلُ مِنْ سَقْفِهَا
لِقَرَارْ
فَالزَّمَانُ خُطًى مُرْجَأَةْ
وَالْمَكَانُ سِوَارْ .

o افْتَحُوا لِي الشَّبَابِيكَ .. لَا تَفْتَحُوهَا

سَأَفْتَحُهَا بِيَدِي

فَأُطَيِّرُ مِنْهَا غَدِي

لِزَمَانٍ نَدِ

أَرْوَعٍ أَسْعَدِ

لَا

سَأَفْتَحُهَا بِيَدِي

لَا

سَأَفْتَحُهَا بِيَدِي.

الصَّدِيقُ

مَرَّ النَّهَارُ
وَلَمْ يَمُرَّ عَلَى رَصِيفِ العُمْرِ
مِخْلَبُهُ الْمُحَبَّبُ أَوْ عِتَابُهْ
وَأَنَا انْتَظَرْتُ
كَمَا انْتَظَرْتُ حَبِيبَتِي
عَيْنَايَ قِنْدِيلٌ
وَبَابُ الْقَلْبِ بَابُهْ
هَذِي حَوَافِرُ خَيْلِهِ فَوْقَ الطَّرِيقِ
وَذَا الْذِي أَشْتَمُّ عَبْهَرَهُ تُرَابُهْ .

يَا سِنْدِبَادَ الْأَرْضِ يَا هَذَا الزَّمَانُ

رَأَيْتَهُ ؟

هَلْ شَقَّ قُمْقُمَه سَرَابُه ؟

الْوَقْتُ سُنْبُلَةٌ تُثَقِّلُهَا السُّنُونَ

وَلَمْ يَمُرَّ

وَفَوْقَ نَاصِيَتِي غُرَابُهْ

كُنَّا اتَّفَقْنَا أَنْ نَسِيرَ مَعًا

فَسِرْتُ أَنَا ..

فَسِرْتُ أَنَا ..

وَسَارَ مَعِي احْتِجَابُهْ

وَتَعِبْتُ مَا بَيْنَ الوُجُوهِ

فَسِرْتُ مِنْ وَجْهٍ صَفِيحِيٍّ

لِآخَرَ لَا أَهَابُهْ .

إِنِّي يُعَذِّبُنِي النِّدَاءُ

بِـــ "يَا صَدِيقِي" لِامْرِئٍ

فَيَجِيءُ مُصْفَرًّا جَوَابُهْ

وَأُحِبُّ أَنْ أُلْقِي الْقَصِيدَةَ

وَهْوَ يَرْمُقُنِي بِعَيْنَيْ مُعْجَبٍ يَخْفَى اضْطِرَابُهْ

كُنَّا اتَّفَقْنَا يَا زَمَانُ بِأَنْ يَمُرَّ

فَمَرَّ وَقْتِي مَرَّ مِنْ عُمْرِي سَحَابُهْ

وَمَشَطْتُ رُوحِي

بَلْ رَشَشْتُ الْمِلْحَ كَيْ تَقْوَى جُرُوحِي

رُبَّمَا اخْتَلَطَتْ شِعَابُهْ

إِنِّي لَأَكْبَرُ حِينَ تَخْتَبِرُ الصَّدَاقَةُ نَفْسَهَا

وَالسَّيْفُ يَصْدُقُهُ ذُبَابُهْ .

وَيَزُورُنِي النَّهَرُ الْجَمِيلُ

فَأَقْتَفِي آثَارَهُ

وَيَفُوحُ مِنْ عُمْرِي لُبَابُهْ

بَدَأَ الصَّبَاحُ

وَكُنْتُ أَلْهُو فِي الْجُنَيْنَةِ

وَالصِّبَا الْمِمْرَاحُ

مَفْتُوحٌ كِتَابُهْ

حَجَرَانِ مِنْ تَمْرِ الطُّفُولَةِ

سُكَّرٌ أَيَّامُنَا

وَالطِّفْلُ لَاهِيَةٌ رِغَابُهْ

لَمْ نَنْتَسِبْ إِلَّا لِلَحْظَتِنَا الْجَمِيلَةِ

لَمْ نَحِدْ

هَذَا انْتِسَابِي وَانْتِسَابُهْ .

لَمْ يَمْلَأِ الدَّخَنُ الْمَشَاعِرَ

لَمْ تَفِضْ أَعْمَاقُنَا

وَالْحِقْدُ لَمَّا يَصْحُ نَابُهْ

الْوَقْتُ مَاءٌ

وَالصَّدَاقَةُ نِبْلَةٌ

بَيْنَا يُعَالِجُهَا اجْتِذَابِي وَانْجِذَابُهْ

وَحَقَائِقٌ صُغْرَى

بَكَتْ

لَمَّا دَنَا مِنِّي

وَفِي عَيْنَيْهِ يَبْتَسِمُ انْتِحَابُهْ

كُنَّا اتَّفَقْنَا أَنْ يَمُرَّ

فَمَرَّ قَلْبِي بِالْعَذَابِ

وَلَيْتَ قَاتِلَهُ عَذَابُهْ .

مَاذَا سَأَفْعَلُ فِي الظَّهِيرَةِ

حِينَ يَنْتَصِفُ النَّهَارُ

وَحِينَ يَسْطَعُنِي اغْتِرَابُهْ؟

خُذْ جَمْرَةَ الْأَشْيَاءِ

رَتِّبْ نَارَهَا

وَاصْعَدْ لِسُلَّمَةِ الرُّؤَى

يَقَعِ التَّشَابُهْ

وَاجْلِسْ عَلَى دَرَجِ الْحَقِيقَةِ

وَانْتَظِرْ إِشْرَاقَهَا

أَرَأَيْتَ لَوْ بَرَقَتْ هِضَابُهْ؟

الشِّعْرُ آخِرُ أَصْدِقَائِي الطَّيِّبِينَ

تَخِذْتُهُ نُورًا

فَغَلَّفَنِي ضَبَابُهْ.

الشِّعْرُ يَفْضَحُنِي

فَبَيْتٌ قُلْتُهُ يَلْتَفُّ بِي

وَيَكَادُ يَقْتُلُنِي اغْتِيَابُهْ

فَلِمَنْ سَأَحْكِي عَنْ هَوَايَ

وَعَنْ صِبَايَ

فَلَا يَخُونُ

وَلَا يُفَارِقُهُ صَوَابُهْ؟

كُنَّا كَرَائِعَتَيْ نَهَارٍ

حِينَ تَشْتَبِكُ الْعُيُونُ

وَحِينَ يَفْجَؤُنَا التَّجَابُهْ

بَرْقٌ هُوَ الْمِيعَادُ

بَرْقٌ حُبُّنَا

وَأَقُولُ بَرْقٌ كُلَّمَا اقْتَرَبَ اقْتِرَابُهْ.

لَا نَنْحَنِي إِلَّا لِنَأْخُذَ

وَرْدَةَ الْخَجَلِ الْجَلِيلِ

إِذَا يُدَاهِمُنَا اضْطِرَابُهْ

خَيْطَانِ فَرَّا مِنْ حُدُودِهِمَا

فَشَعَّا

لَا الزَّمَانُ

وَلَا الْمَكَانُ

وَلَا حِرَابُهْ

جَسَدَانِ لُوتَسَتَانِ

تَغْتَسِلَانِ فِي مَاءِ الْفَضِيلَةِ

عَالِقٌ بِهِمَا حَبَابُهْ

وَهُمَا هُمَا

يَلِجَانِ حُبَّهُمَا

فَلَا ابْتَعَدَا

وَلَا اقْتَرَبَا

وَلَا انْحَرَفَتْ رِكَابُهْ.

مَا كُلُّ مَنْ عَرَفَ الْهَوَى شَفَّتْ جَوَارِحُهُ

عَنِ الْحَمَأِ الَّذِي نَبَحَتْ كِلَابُهْ

الْآنَ أَحْكِي عَنْ هَوَايَ لِمَنْ وَثِقْتُ بِهِ

فَخَانَ

وَلَمْ يُفَارِقْهُ ارْتِيَابُهْ

إِنِّي لَيَهْزِمُنِي إِذَا انْكَسَرَ الْمَدَى عَنْ شَمْسِهِ

شَيْئَانِ :

حُبِّي

وَالْتِهَابُهْ .

وَيَزُورُنِي النَّهَرُ الْجَمِيلُ

فَأَقْتَفِي آثَارَهُ

وَيَفِرُّ مِنْ عُمْرِي شَبَابُهْ

الْوَقْتُ مُنْتَصَفَ الطَّرِيقِ

وَلَمْ يَمُرَّ

وَلَمْ تَمُرَّ عَلَى عَمَى عَيْنِي ثِيَابُهْ

قَدْ كُنْتُ آمُلُ أَنْ يَكُونَ مَعِي

أُحَدِّثُ عَنْ عَذَابِي

حِينَ تَنْهَشُنِي ذِئَابُهْ

عَنْ خَيْمَةٍ تَنْهَارُ فِي بَيْدَائِهَا

بَلْ عَنْ نَبِيٍّ

قَدْ أَضَاعَتْهُ صِحَابُهْ

عَنْ صَخْرَةٍ فِي الرَّافِدَيْنِ

وَعَنْ أَخٍ لِي بِالْعِرَاقِ

مَضَى ..

وَلَمْ يَرْجِعْ خِطَابُهْ

وَعَنِ الطُّغَاةِ

وَعَنْ تَفَلْسُفِهَا الْعَظِيمِ

عَنِ التَّكَبُّرِ

حِينَ يَحْكُمُهُ انْتِصَابُهْ

مَنْ لَمْ تُفَقِّهْهُ الْمَعَارِكُ لَمْ يَزَلْ

وَالْحَرْبُ دَائِرَةٌ يُعَاوِدُهُ اكْتِئَابُهْ

وَطَنٌ تَفَنَّنَ حَاكِمُوهُ

فَخَلَّعُوا أَضْرَاسَهُ

وَعَلَى مَشَارِفِهِ ذُبَابُهْ

تَارِيخُهُ وَقْعٌ فِدَائِيٌّ

وَدَقُّ الْفَتْحِ فِي أُذُنَيْهِ لَمْ يَزَلْ اصْطِخَابُهْ

لَمْ يَفْتَتِحْ بَلَدًا تَظَالَمَ أَهْلُهُ

إِلَّا انْثَنَى وَالْعَدْلُ شَاهِقَةٌ قِبَابُهْ

مَرَّ النَّهَارُ

وَلَمْ يَمُرَّ

وَلَمْ يَمُرَّ خَيَالُهُ

وَالْقَلْبُ عَاوَدَهُ خَرَابُهْ

مَاذَا سَأَفْعَلُ حِينَ يَغْمُرُنِي الظَّلَامُ

بِصَمْتِهِ الْوَحْشِيِّ

أَوْ يَزْقُو اغْتِرَابُهْ ؟

خُذْ جَمْرَةَ الْأَشْيَاءِ

رَتِّبْ نَارَهَا

وَاصْعَدْ لِسُلَّمَةِ الرُّؤَى

يَقَعِ التَّشَابُهْ

وَاجْلِسْ عَلَى دَرَجِ الْحَقِيقَةِ

وَانْتَظِرْ إِشْرَاقَهَا

أَرَأَيْتَ لَوْ بَرَقَتْ هِضَابُهْ

أَمْسِكْ بِطَرْفِ النُّورِ

وَانْفُذْ لِلسَّنَا الْعُلْوِيِّ

لَا يَنْفَكُّ يَغْمُرُكَ انْسِكَابُهْ

وَاتْرُكْ لِجِسْمِكَ إِذْ يَسِيلُ

إِلَى الْجَمَالِ طَرِيقَهُ

لِلنَّبْعِ إِذْ خَرَجَتْ كِعَابُهْ

وَعَلَى مُرُوجِ السُّنْدُسِ الْوَرْدِيِّ

أَطْلِقْ طَيْرَ رُوحِكَ

كَيْ يَطِيبَ لَهُ إِيَابُهْ

اللهُ أَوْفَى الْأَصْدِقَاءِ

جَمِيعِهِمْ

سُبْحَانَهُ

مَنْ غَيْرُهُ

اتَّسَعَتْ رِحَابُهْ .

خَارِجَ نَفْسِي

أَبِيتُ خَارِجَ نَفْسِي
فَوْقَ أَعْتَابِكْ
مُرْخًى عِنانُ الْهَوَى
إِلَّا عَلَى بَابِكْ
وَلَيْسَ بِي مِنْ قِلًى
أَنْتِ الْعَلِيمَةُ بِي
أَنَا الْفَتَى الْمُبْتَلَى مِنْ بَيْنِ أَحْبَابِكْ
حِجَارَةُ الْبَيْتِ حُبِّي
رَمْلُهَا
قَدَرِي
وَرَغْبَتِي بَيْنَهَا
إِسْمَنْتُهَا الْحَابِكْ

كَلَّا ..

أَنَا الشَّجَرُ الْمُلْقِي ذَوَائِبَهُ

فَوْقَ الْجِدَارِ

وَلْا أُعْنَى بِحَطَّابِكْ

لَوْ تَسْمَعِينَ نِدَاءَ الشَّوْقِ فِي كَبِدِي

لَقُلْتِ يَا هَالِكًا ..

مَنْ ذَا الَّذِي جَا بِكْ؟

أَوْ تُدْرِكِينَ الْحَنِينَ السَّالِبِي بَصَرِي

فِيكِ انْتِظَارًا

لَلَبَّى حُزنُ أَهْدَابِكْ

أَنَا هُنَا

فِي انْتِظَارِ الْحُبِّ

مُتَّكِئٌ عَلَى هَوَايَ وَوَجْدِي فِي الْحَشَا

شَابِكْ

لَا تَفْتَحِي الْبَابَ

بَلْ فِيضِي كَشَمْسِكِ

مِنْ عَلْيَائِهَا

وَذَرِي الْمَعْنَى لِنَسَّابِكْ

يَا وَرَدَةً أَفْرَغَتْ لِلتَّوِّ دَمْعَتَهَا

عَنْ رَغْبَةٍ

قُلْتِهَا يَوْمًا لِأَصْحَابِكْ

قَالُوا : تَخَطَّى الْهَوَى

سُورَ الْجَمَالِ

فَلَا نَامَتْ عُيُونُ الَّذِي أَزْرَى بِحُجَّابِكْ

هَلْ تَعْرِفُ الْأَرْضُ مَسْرًى لِلسَّمَاءِ

سِوَى هَذَا الضِّيَاءِ ؟..

إِذًا قُولِي لِمُرْتَابِكْ

أَنَا حَبِيبُكِ حَقًّا

وَالدَّلِيلُ مَعِي

أَمَا تَعَدَّى نُحُولِي

حَدَّ إِعْجَابِكْ ؟

لَا تَفْتَحِي الْبَابَ

إِنَّا ذَاهِبَانِ مَعًا

لِنُقْطَةٍ

عِنْدَهَا

نَحْيَا بِتَسْكَابِكْ

لَنْ نُطْفِئَ النُّورَ عَمْدًا بِالتُّرَابِ

إِذَا تَمَكَّنَ الْحُبُّ

أَضْحَى فَوْقَ أَسْبَابِكْ

سَتُدْرِكِينَ اليَقِينَ الْمُطْمَئِنَّ

بَلَى ..

هَذِي سَمَاوَاتُهُ قَوْسَينِ مِنْ قَابِكْ

وَقُلْتِ مَاذَا يَضِيرُ اللَّائِمِينَ إِذَا

أَلْفَوْا أَحَادِيثَهُمْ

تُتْلَى بِمِحْرَابِكْ ؟

لَا تَحْزَنِي إِنْ قَفَلْتُ الْيَوْمَ

مُتَّخِذًا غَيْرَ الطَّرِيقِ

الَّتِي تُفْضِي لِأَعْنَابِكْ

لَقَدْ خَلَعْنَا الرِّدَاءَيْنِ اللَّذَيْنِ مَعًا

تَوَاعَدَا

أَنْ يَكُونَ اللهُ

فِي بَابِكْ.

جَرَّةُ الْفَخَّارِ

صَخْرٌ وَبَحْرٌ مُغْرَمَانِ
وَشَاطِئٌ ..
يَمْشِي عَلَى قَدَمَيْنِ يُفْضِي لِلْحِكَايَةْ
وَأَنَا وَأَنْتِ كَحَبَّتَيْ رَمْلٍ
دَرَجْنَا والهَبَاءْ
الرَّمْلُ حَشْرُ الْجَائِعِينَ الطَّالِعِينَ مِنَ الْكُوى
الرَّمْل أُمَّةْ !
فَخُذِي حَصَاةً واحْذِفِيهَا ..
الرُّوحُ غُمَّةْ
الْحُبُّ مَخْرَجُنَا الْوَحِيدُ مِنَ الْمُلِمَّةْ
إِنَّا سَنَبْتَدِئُ الطَّرِيقَ مِنَ النِّهَايَةْ
فَلَقَدْ تَعِبْتُ وَأَتْعَبَتْكِ مَعِي الْبِدَايَةْ

صِيحِي كَمُهْرٍ
خَارِجٍ مِنْ حَبْسِهِ
وَتَعَفَّرِي بِالرَّمْلِ..
فُكِّي شَمْسَ شَعْرِكْ
أَقْعِي عَلَى قَدَمَيْنِ صَاهِلَةً بِعُهْرِكْ
نَامِي ؛ فَرِجْلٌ فِي السَّمَاءْ..
إِنِّي لَمُنْشَغِلٌ بِظَهْرِكْ
إِنِّي أُفَتِّشُ عَنْ وُجُودِي تَحْتَ ظُفْرِكْ
الرَّمْلُ مُخْتَلِطٌ بِنَا وَالْأَمْرُ أَمْرُكْ
مِرْآةُ جِسْمِكِ تَعْكِسُ الشَّمْسَا
وَالشَّمْسُ فِي مَلَكُوتِهَا نَعْسَى
وَغُبَارُ رُوحِي طَارَ مِنْكِ عَلَى
جَسَدَيْنِ كَالْأَتُّونِ أَوْ أَقْسَى
مُتَدَاخِلَانِ كَصَخْرَةٍ مَلْسَا
مُتَبَاعِدَانِ كَأَنَّمَا مُسَّا
مُتَقَلِّبَانِ عَلَى الْمَسِيلِ كَمَا
زَلَقَتْ عَلَى صَيْخُودِهَا الخَنْسَا

صِيحِي كَأَفْعَى
وَانْهَشِي كَبِدِي
وَلُفِّينِي جَزِيرَةْ
مَاءٌ أَنَا
لَا شَكْلَ لِي
وَالْعُمْرُ مُلْقًى كَالْحَصِيرَةْ
إِنِي سَأُولَدُ بِانْفِجَارِكْ
اللهُ يَغْفِرُ لِي إِذَا أَلَّهْتُ نَارَكِ
وَالْتَجَأْتُ إِلَى جِوَارِكْ
لَا حُبَّ فِي قَلْبِي
وَقَدْ خَلَّفْتُ قَلْبِي فِي الْمَعَارِكْ

يَا جَرَّةَ الْفَخَّارِ تَنْزِلُ لِلْبُحَيْرَةِ فِي الظَّهِيرَةْ
وَأَنَا أَعُومُ وَكَلَّمَا أَوْشَكْتُ .. أُمْسِكُ بِالضَّفِيرَةْ
عُومِي مَعِي فَالْحُبُّ لُعْبَتُنَا الْخَطِيرَةْ
شُدِّي يَدَيَّ لِتُخْرِجِينِيَ مِنْ دُوَارِكْ

أَنَا خَارِجٌ مِنْ قَاعِ بِئْرٍ

فَامْسَحِي عَنِّي التُّرَابْ

أَنَا خَارِجٌ مِنْ قَبْرِ مِلْحٍ

عَاجِلِينِيَ بِالرُّضَابْ

رَاوُوقُ ثَغْرِكِ أَعْذُبُ الْأَنْهَارِ

يَنْفُذُ لِلْعَذَابْ

وَضِيَاءُ عَيْنَيْكِ اشْتِعَالٌ لِلرُّؤَى

وَصَرِيرُ بَابْ

مَاذَا ؟ سَنَمْشِي ؟ أَيُّ خَارِطَةٍ

يَكُونُ بِهَا الذَّهَابُ هُوَ الْإِيَابْ ؟

مُدِّي أَصَابِعَكِ الطَّوِيلَةَ

لِي أَنَا ..

فَأَنَا هُنَا

وَهُنَا أَنَا

هَذِي يَدِي تَمْتَدُّ مَا بَيْنَ الشِّعَابْ

نَمْشِي عَلَى هَدْيِ الْحَقِيقَةِ ؟

أَنْتِ جَارِحَةٌ لِحُبِّي
وَالْجِرَاحُ لَهَا اكْتِئَابْ
هَيَّا لِنَقْطَعَ غَابَةَ الشَّمْسِ
كَقَفِيرِ نَحْلٍ قُرْصُهَا الْمَنْسِي
أُرْجُوحَةٌ قُزَحِيَّةُ الْمَيْسِ
تَعْلُو بِنَا فِي عَالِمِ الْحَدْسِ
طِفْلَانِ قَدْ فَرَّا مِنَ الدَّرْسِ
غَفَوَا مَعًا رَأْسًا عَلَى رَأْسِ
وَتَنَاثَرَا فِي الضَّوْءِ كَالْوَرْسِ
وَتَبَدَّدَا كَالْجَرْسِ فِي الْهَمْسِ
فُسْتَانُكِ الشَّفَقِيُّ يَهْبِطُ وَرْدَتَيْنِ
مَعَ الْأَصِيلْ
وَأَنَا امْتَدَدْتُ بِكُلِّ أَرْضٍ
كَيْ أُلَمْلِمَ ذَيْلَهُ الضَّافِي الطَّوِيلْ
طَرَّزْتُهُ بِفَرَاشَتَيْنِ
وَكِدْتُ أَغْرَقُ فِي الْهَدِيلْ

لِحَفِيفِهِ صَوْتُ الْمُحِبِّ إِذَا تَحَشْرَجَ بِالْعَوِيلْ

الْجِسْرُ مُحْتَفِلٌ بِنَارِكِ

وَالتَّوَقُّفُ مُسْتَحِيلْ

السُّلَّمُ الْخَشَبِيُّ يَدْعُونَا

وَيَنْتَحِبُ النَّخِيلْ

فَلْتَرْفَعِي الثَّوْبَ الْمُقَصَّبَ

وَاكْشِفِي السَّاقَ الْجَمِيلْ

الْجِسْرُ مُحْتَفِلٌ بِنَا وَالْقَصْرُ عَالِ

سَيُضِيءُ وَجْهُكِ حِينَ نَدْخُلُهُ

وَيَهْطُلُ بِالْجَمَالِ

أَنَا مُدْرِكٌ أَنْ اقْتِرَابِيَ خُطْوَةً

فَوْقَ احْتِمَالِي

هَا أَنْتِ مَوْجٌ فِي السَّرِيرِ

أَرَاهُ أَكْبَرَ مِنْ خَيَالِي

هَا أَنْتِ بَيْنَ جَوَانِحِي

وَاللهُ مُطَّلِعٌ بِحَالِي

هَيَّا لِنَصْعَدَ وَرْدَةَ الْأَبَدِ الْجَمِيلْ

فَلَقَدْ قَطَعْنَا فِي هَوَانَا أَلْفَ مِيلْ

هَيَّا لِنَرْكَبَ صَهْوَةَ الْمُهْرِ

لِنَغِيبَ لَا صَوْتٌ وَلَا هَمْسُ

أَنْتِ اتَّفَقْتِ مَعِي عَلَى عُمْرِي

فَتَشَكَّلَتْ بِرَبِيعِكِ النَّفْسُ

وَتَحَمَّلَتْ فَوْقَ الَّذِي يُغْرِي

فَحَسَتْ وَحَوْلَ إِنَائِهَا الْإِنْسُ

قَلْبِي لَدِيغُ غَرَامِهَا الْجَبْرِي

تَقْسُو وَلَكِنْ حُبُّهَا يَأْسُو

أَنَا كَوْمَةُ الرَّمْلِ الْمُهَيَّأُ لِلتَّخَلُّقِ

فَاخْلُقِينِي

وَبِإِذْنِ رَبِّكِ فَانْفُخِي مَائِي وَطِينِي

أَنَا قَبْلَ أَعْرِفُكِ انْتَظَرْتُ بِلَا عُيُونِ

يَا قُبْلَةَ الْمَوْتِ الَّتِي جَمَعَتْ مِنَ الدُّنْيَا

سِنِينِي

صَخْرٌ وَبَحْرٌ مُغْرَمَانِ

ضَعِي جَبِينَكَ فِي جَبِيْنِي

إِنِي لَأَرْغَبُ أَنْ أَكُونَ شَبِيهَ وَجْهِكِ

صَدِّقِينِي

وَجْهٌ كَقِطْعَةِ كَهْرَمَانْ

وَفَمٌ يَذُوبُ لَهُ الزَّمَانْ

فَبِأَيِّ آلَاءِ الْجَمَالِ تَكْذِّبَانْ

فَخُذِي يَدَيَّ

فَهَا هَما تَتَحَرَّكَانْ

أَنَا قَبْلَ حِضْنِكَ كُنْتُ أَفْتَقِدُ الْحَنَانْ

يَا فَرْحَةَ الطِّفْلِ الشَّرِيدِ

إِذَا تَحَرَّكَ نَاهِدَانْ

اللهُ صَوَّرَنَا وَقَالَ الْحُبُّ كُونِي

فَتَحَمَّلِي بَعْثِي وَقُومِي مِنْ جُنُونِي

عَرَصَاتُ دَارِي

غَيَّرَتْ أَشْكَالَهَا

أَوَتَذْكُرِينَ

وَكُنْتُ رَمْلاً

كُنْتِ أَنْتِ غَزَالَهَا

صُبِّي عَذَابَكِ وَاعْجِنِي صَلْصَالَهَا

سَنُعِيدُ لِلنُّؤْيِ الْمِياهَ

وَلِلْخِيَامِ جَمَالَهَا

سَنُعِيدُ لِلْحَيِّ النِّسَاءَ

وَلِلْجِمَالِ فِصَالَهَا

سَنُعِيدُ لِلصَّحْرَاءِ بَهْجَتَهَا

وَلِلْمُسْتَقْبِسِينَ جِبَالَهَا

سَنُعِيدُ لِلْبَطْنِ الْفُخُوذَ

وَلِلْفُخُوذِ رِجَالَهَا

كُلُّ الَّذِي أَبْغِيهِ أَنْ تَبْقَيْ بِرُوحِي

غُوصِي بِنفْسِي وَابْحَثِي عَنْ سِرِّ رُوحِي

مِنْ طَلْعةِ الصُّبْحِ احْتَفَلْتُ بِمُقْلَتَيْكِ
فَلَا تَرُوحِي
مِنْ أَخْمَصِ الْقَدَمَيْنِ أَوْ مِنْ شَعْرِ رَأْسِيَ
عَمِّدِينِيَ كَيْ أُحَرَّرَ مِنْ جُرُوحِي
غُوصِي بِلَحْمِي وَاسْكُنِي جَسَدِي
وَفِيضِي فَوْقَ جِلْدِي كَالْقُرُوحِ
أَنَا مُؤْمِنٌ أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَيْكِ أَكْبَرُ مِنْ وُضُوحِي
وَلَسَوْفَ أَمْكُثُ فِي انْتِظَارِكْ
وَلَسَوْفَ أَخْزِنُ مَا تَبَقَّى مِنْ غُبَارِكْ
ذِكْرَى احْتِضَارِي وَاحْتِضَارِكْ
وَلَسَوْفَ أَمْكُثُ فِي انْتِظَارِكِ
سَوْفَ أَمْكُثُ فِي انْتِظَارِكْ
يَا شَمْسُ لَمْ تَلْبَثْ تَغِيبُ أَنَا بَقَايَا جُلَّنَارِكْ

مِنْدِيلُكِ الْوَرَقِيُّ مُشْتَمِلٌ بِرُوحِي الْمُشْمَعِلّةْ
يَا بِنْتَ آلِهَةِ الْجَمَالِ أَمَا سَمِعْتِ عَنِ الْأَهِلَّةْ
اللَّيْلُ يَدْخُلُ بَيْنَنَا
وَاللَّيْلُ قُبْلَةْ
أَلْقِي حِجَابَكِ هَذِهِ الْقُضْبَانُ ذِلَّةْ
وَلْتَهْبِطِي بَرَدًا وَعُنَّابًا وَظُلَّةْ
إِنَّا سَنَبْتَدِئُ الطَّرِيقَ مِنَ النِّهايَةْ
فَلَقَدْ وَلَجْتُكِ قَبْلَ أَنْ أَلِجَ الْحِكَايَةْ
وَعَرَفْتُ أَنِّيَ مُنْتَهَاكِ
فَلَا تَكُونِي مُنْتَهَايَهْ
كُونِي الْبِدَايَةْ .

§ الأَبطَـال

إِلَى جَانْ بَابِسْتْ غِرِنوِي

الْعَـاشِقُـونَ

لَا تَطْلُبِي الْعَاشِقِينَ أَنْ يَقِفُوا
مُغَامِرٌ خَطْوُهُمْ
وَمُنْجَرِفُ
يُقَلِّبُونَ الْأَقْطَارَ مَجْمَرَةً
كَأَنَّمَا مِنْ جَحِيمِهِمْ
قُذِفُوا
كَأَنَّهُمْ حِينَ مَسَّهُمْ شَرَفُ الْحُبِّ
تَجَلَّى جَلَالُهُ اللَّهَفُ
دُمُوعُهُمْ فِي الْمَسَاءِ سَائِلَةٌ
تَبُثُّ أَشْوَاقَهُمْ
بِمَا عَرَفُوا

وَهُمْ عَلَى ظَنِّهِمْ
فَمَا انْكَسَرَ الْقَلْبُ
حَنِينًا
لَأَنَّهُ خَزَفُ
وَإِنَّمَا مِنْ عَظِيمِ مِحْنَتِهِمْ
يَطِيرُ فَخَّارُهُمْ
وَمَا رَشَفُوا
مَاذَا وَرَاءَ الْغُيُوبِ
يَا صَدَفُ ؟
مَحَارُ أَحْبَابِهِمْ كَمَا وَصَفُوا ؟
قَالُوا :
هُمُ الثُّورُ لَا لَهِيبَ لَهُ
هُمُ السِّرَاجُ الْمَكْنُونُ
وَالنَّجَفُ
وَهُمْ دُمُوعُ النَّدَى

وَأَجْنِحَةُ الطَّيْرِ

مَجَازًا

وَالرَّوْضَةُ الْأُنُفُ

وَهُمْ مَسَامُ الْجُلُودِ

وَالسُّدَفُ الْعَمْيَاءُ

عَبْرَ الْإِحْسَاسِ

وَالشُّرَفُ

وَهُمْ مَجَالُ الرُّؤَى

وَمَكْمَنُهَا

وَصَوْلَجَانُ الْإِدْرَاكِ وَالصَّلَفُ

وَهُمْ لِأَحْبَابِهِمْ

مُسَافِرَةٌ أَرْوَاحُهُمْ

وَالْمَسَافَةُ التُّطَفُ

جَوَاهِرًا عَانَقُوا جَوَاهِرَهُمْ

غَدًا تَمُوتُ الْجُسُومُ

وَالتُّحَفُ

يَا زَائِرِينَ الْغَرَامَ

عَنْ ثِقَةٍ

إِنَّ الَّذِينَ اسْتَزَارَهُمْ

أَسِفُوا

لَبَّوْا نِدَاءَاتِه

فَأَوْقَفَهُمْ دَهْرًا

عَلَى بَابِه

وَمَا دَلَفُوا

مَا بَرِحُوا عَاكِفِينَ

كُلُّهُمُ مُكَابِرٌ وَقْتُهُمْ

وَمُنْحَرِفُ

يَشِيبُ عُرْجُونُهُمْ

عَلَى قَتَبِ الْعُمْرِ

وَيَبْقَى الْجَرِيدُ وَالسَّعَفُ

وَهَمْ يَغِيبُونَ فِي انْحِسَارِهُمُ

لَا قَارَبُوا وَقْتَهُمْ

وَلَا أَزِفُوا

عَاشُوا عَلَى صُدْفَةٍ

تُضِيءُ

وَأَيَّامُ الْمَسَاكِينِ

كُلُّهَا صُدَفُ

الْعَاشِقُونَ

الْمُبَلَّغُونَ إِلَى

نَهْرِ الْمَعَالِي

وَيَاؤُهُمْ أَلِفُ

وَالتَّارِكُونَ الْحَيَاةَ خَلْفَهُمُ

خِلْوًا لِأُلَّافِهَا وَمَا أَلِفُوا

عَنَاكِبُ الْهَامِشِ الْمُضِيءِ

وَأَحْبَارُ افْتِتَاحِ

الْوجُودِ

وَالصُّحُفُ

وَكَائِنَاتُ الظِّلَالِ

أَغْرِبَةُ الْأَطْلَالِ

عِقْبَانُهَا إِذَا اعْتَصَفُوا

وَحَيْثُ ضَوْءُ الْحَقِيقَةِ

اعْتَكَفُوا

هُمْ الْهَبَاءُ الْمَحْمُومُ وَاالنُّدَفُ

وَهُمْ شُهُودُ الْإِثْبَاتِ

فِي رُؤْيَةِ الذَّاتِ

عِيَانًا

وَالْمَدْمَعُ الْوَكِفُ

الطَّالِعُونَ الشُّمُوسَ أَجْنِحَةً

تَدِفُّ جَبَّارَةً

وَتَرْتَجِفُ

لَا تَطْلُبِي الْعَاشِقِينَ

فَالْهَدَفُ الْمَرْجُوُّ أَغْرَى بِهِمْ

فَمَا انْحَرَفُوا

إِلَى وَرَاءِ الْوَرَاءِ هُمْ هَبَطُوا

مَالُوا

فَزَارُوا الْبَهَاءَ

وَانْعَطَفُوا

لِأَيْنَ ؟

لَا يَعْلَمُونَ

مَا نَزَلُوا

عَنْ قَوْسِ إِصْرَارِهِمْ

وَمَا زَلَفُوا

ظَلُّوا أُسَارَى الْبَهَاءِ

مَوْجَتَهُ

تَعْلُو مَوَاجِيدُهُمْ

وَتَنْخَسِفُ

فِي صَبْوَةٍ يَعْبُرُونَ
لَوْ قَرُبُوا
مِنْ كَرْمِ أَرْوَاحِهِمْ
لَمَا قَطَفُوا
سَيُكْمِلُون الطَّرِيقَ
هُمْ نَمَطٌ
صَعْبٌ مُخِيفٌ
شَجٍ
وَمُخْتَلِفُ .

الطَّاهِر مَكِّي

الطَّاعِنُ فِي الْعِشْقِ

الطَّاهِرُ الْمِسْكِيُّ
أَغْرَى الْغَرَامْ
فَجَاءَنِي بِالشِّعْرِ بَدْرُ التَّمَامْ
يَقُولُ لِي :
أَبْطَأْتَ فِي مَوْعِدٍ
وَكُنْتَ تَأْتِي دَائِمًا بِانْتِظَامْ !
هَلْ خَانَكَ الْوَقْتُ
كَمَا خَانَنِي ؟
أَمْ أَنَّهُ الْحُبُّ
عَلَيْهِ السَّلَامْ ؟

وَهَلْ تَذَكَّرْتَ الَّذِي قُلْتَهُ
بِالْأَمْسِ
أَمْ كَانَ الْكَلَامُ كَلَامْ ؟
فَقُلْتُ :

هَلْ أَنْسَى ؟
وَلَمَّا أَزَلْ أَمْشِي
وَتَحْتَ الْجِلْدِ "طَوْقُ الْحَمَامْ"
لَقَدْ تَلَقَّيْتُ الْهَوَى
كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ
وَكَانَ "مَكِّي" الْإِمَامْ
صَحِبْتُهُ مَارًا بِسَبْعِينِه
فَخِلْتُنِي أَلْقَاهُ مِنْ أَلْفِ عَامْ
يَغُوصُ فِي أَعْمَاقِ
أَعْمَاقِه
لِكَيْ يَرَى فَوْقَ الْوُجُوهِ ابْتِسَامْ

مُحَمَّلاً بِأَيِّ شَيْءٍ

تُرَى ؟

هَلْ نَاءَ بِالْحِمْلِ

فَأَغْضَى وَنَامْ ؟

فَلَمْ يَزَلْ يُعْطِي لِطُلَّابِهِ

مَا أَوْرَثَتْهُ

الْأَنْبِيَاءُ الْعِظَامْ

يَمْشِي عَلَى حُزْنٍ

كَأَنَّ الَّذِي مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ

دُمُوعُ الْأَنَامْ

لَمْ يَعْرِفِ الْحُبَّ سِوَى "طَاهِرٍ"

فَفَوْقَ طُهْرِ الْحُبِّ

شَبَّ الْغُلَامْ

وَلَمْ يُرِقْ دَمْعًا بِأَعْتَابِهِ

إِلَّا انْثَنَى وَكُلُّ دَمْعٍ حَرَامْ

لِلّٰهِ يَا "طَاهِرُ" مِنْ عَابِرٍ

وَمِنْ تُرَابٍ هَائِمٍ مُسْتَهَامْ

يَفْدِيكَ كُلِّي

لَسْتُ مُسْتَثْنِيًا

غَيْرَ الَّذِي بَيْنَ ضُلُوعِي ضِرَامْ

قَدْ هَدَّهُ الْحُبُّ

فَأَمْسَى يَرَى

مِنْ حَقِّهِ فِي الْحُبِّ

أَلَّا يُلَامْ

يَبْكِي عَلَى أَنْدَلُسٍ آخَرٍ

لَا يَنْتَهِي فِي الْحَرْبِ

بَلْ فِي السَّلَامْ

الْآنَ لَا يَدْفَعُ عَنْ أَرْضِنَا

أَعْدَاءَنَا

إِلَّا أَلَدُّ الْخِصَامْ

مُلُوكُنَا طَوَائِفٌ كُلُّهُمْ

أُسْدٌ هُنَا

وَفِي الْحُرُوبِ النَّعَامْ

كُنُوزُنَا مُودَعَةٌ بِاسْمِهِمْ

عِنْدَ كَبِيرِ الرُّومِ

وَالْحَاخَامْ

وَالدِّينُ حَتَّى الدِّينُ

لَا يَنْتَهِي

إِلَّا بِمَا يَنْهَوْنَ

أَوْ يَأْتَامْ!

"مَلْحَمَةُ السِّيدِ"

وَقَدْ فَارَقَتْ سَيِّدَهَا

تُؤَلِّهُ الْأَقْزَامْ

وَالنَّاسُ مَغْلُوبٌ عَلَى أَمْرِهِمْ

ذَا يَشْتَكِي

وَذَا يَعَضُّ اللِّجَامْ

وَذا يَرَى الْخَيْرَ بِأَلَّا يَرَى
وَذَا يَرَى أَلَّا يَرَى الِانْهِزَامْ
أَفْكَارُنَا شَاخَتْ
وَأَحْلَامُنَا
مُصَابَةٌ أَطْرَافُهَا بِالْجُذَامْ
قَلْ لِي :
بِأَيِّ سَنَنٍ أَهْتَدِي
يَا أَيُّهَا الْهَقْلُ الْعَظِيمُ الْهُمَامْ
أَنْتَ الَّذِي عَلَّمْتَنِي أَنْ أَرَى
الْأَنْوَارَ
رَغْمَ الْكُرْهِ
رَغْمَ الظَّلَامْ
دَرَّسْتَ لِي الْحُبَّ
فَعَبَّأْتَنِي
بِالْحَقِّ
بِالثَّوْرَةِ
بِالْأَلْغَامْ

وَقُلْتَ لِي :

إِنَّ امْرًا عَاشِقًا

يَفْعَلُ مَا لَا يَفْعَلُ الصَّمْصَامْ

فَهَبْ لِيَ الْيَأْسَ

وَلَوْ مَرَّةً

فَإِنَّنِي مِنْ خَاطِرِي فِي زِحَامْ

دَرَّسْتَ لِي الْحُبَّ

فَعَذَّبْتَنِي

فَانْظُرْ تَجِدْنِي هَيْكَلاً مِنْ عِظَامْ

هَذَا الطَّرِيقُ الصَّعْبُ

مَا اخْتَرْتُهُ

فَحَيْثُ كَانَ الْبَدْءُ

كَانَ الْخِتَامْ

الْحُبُّ لَمْ يُغْرِ الْخُطَى

إِنَّمَا أَغْرَى الْخُطَى بِالْحُبِّ

هَذَا الدَّوَامْ .

أَحْمَد سَامِي

نَاحِتُ الصَّخْرِ

كَيْفَ يَا أَحْمَدُ
اخْتَرَعْتَ ابْتِسَامَةْ
حَارَبَتْ وَحْدَهَا
الْأَسَى وَالْجَهَامَةْ
وَتَمَشَّيْتَ بَيْنَنَا
مَرِحَ الْخَطْوِ
رَشِيقًا
مُهَنْدَمًا كَالنَّعَامَةْ
تَلْتَقِي الزَّائِرِينَ
بِالدِّفءِ وَالْحُبِّ
وَتَنْعَى رَحِيلَهُمْ بِالسَّلَامَةْ

هُوَ طَبْعٌ فِيكَ الْتَفَتَ إِلَيْهِ

ذَلِكَ الْمُنْتَهَى

الطَّوِيلُ الْقَامَةْ

أَنْتَ كَالْمَعْمَعَانِ

بَلْ أَنْتَ مِصْرٌ

حِينَ أَصْبَحْتَ مُوغِلاً فِي الْقَدَامَةْ

تَجْمَعُ الشَّيءَ وَالنَّقِيضَ

وَتَأْتِي وَاحِدَ الْبُعْدِ صَارِمًا

كَالْعَلَامَةْ

لَا ضَعِيفًا فَتَشْتَكِي مِنْ تَحَدٍ

أَوْ وَحِيدًا فَتَشْتَكِي مِنْ سَآمَةْ

أَنْتَ جُمْهُورُ وَقْتِكَ

الْحَيِّ مَعْنَاهُ

فَمَاذَا لَوْ فَارَقَتْكَ الزَّعَامَةْ

كُنْتُ آتِي إِلَيْكَ

فِي الزَّمَنِ الْحُلْوِ جَمِيلاً

وَكُنْتَ أَقْوَى وَسَامَةْ

أَشْتَكِي لَوْعَةَ الْمَشَاعِرِ

وَالْحُبِّ ؛ فَتَبْكِي

وَتَشْتَكِي لِي هُيَامَهْ

عَاشِقَيْنِ احْتَوَى الْهَوَى

فَاجْتَمَعْنَا

نَتَعَاطَى عَذَابَهُ وَغَرَامَهْ

أَتُجِيدُ الْبُكَاءَ يَا نَاحِتَ الصَّخْرِ ؟

وَهَلْ يَدْفَعُ الْمُحِبُّ

اتِّهَامَهْ ؟

وَيَظَلُّ الْحَدِيثُ يَعْبُرُ سِرًّا

بَيْنَنَا

مِثْلَمَا تَسِيلُ الْمُدَامَهْ

وَيَحُطُّ الْمَسَاءُ

دِفْئًا عَلَيْنَا

وَيُعَادِي زَمَانُنَا أَيَّامَهْ

يَا ابْنَ عِمْرَانَ لَا تُقَاطِعْ كَلَامِي

إِلْفُكَ الْآنَ يَسْتَعِيدُ سَلَامَهْ

يَلْقُطُ الْخَيْطَ ذَلِكَ الْقِطُّ مِنَّا

وَيُسَلِّي أَوْقَاتَنَا بِابْتِسَامَهْ

وَتَهُزُّ الضِّحْكَاتُ مُتْحَفَ شَوْقِي

فَتُدَاوِي جِرَاحَنَا الْمُسْتَهَامَهْ

كُنْتُ آتِي إِلَيْكَ فِي الزَّمَنِ الْحُلْوِ !

فَقُلْ لِي :

مَتَى تَقُومُ الْقِيَامَهْ ؟

كُلُّ شَيْءٍ فِي مِصْرَ

أَضْحَى غَرِيبًا

وَكَئِيبًا

كَأَنَّنَا فِي قَتَامَهْ

الْأَنَاشِيدُ تَنْتَهِي بِانْطِفَاءٍ

مِثْلَمَا يُفْرِغُ الْغُلَامُ

حَرَامَهْ

وَالْمَوَاعِيدُ كُلُّهَا مُبْكِيَاتٌ

وَالْمَوَاجِيدُ

كُلُّهَا هَدَّامَهْ

وَالسِّيَاسَاتُ كِذْبَةٌ تَتَلَوَّى

وَالثَّقَافَاتُ

سَقْطَةٌ وَ"لُمَامَهْ"

إِنَّ شَوْقِي فِي بَيْتِهِ يَتَأَذَّى

يَسْمَعُ الشِّعْرَ

لَا يُقِيمُ نِظَامَهْ

أَنْتَ وَحْشُ الْكَلَامِ

يَا نَاحِتَ الصَّخْرِ

وَوَحْشُ الْمُوَاقِفِ الْمِقْدَامَهْ

وَرَفِيقُ الْعَذابِ

طَوَّفْتَ فِيهِ

وَتَعَرَّفْتَ سَهْلَهُ

آكَامَهْ

أَنْتَ زُرْتَ الْأَعْتَابَ فَارْتَحْتَ فَيهَا

أَيُّهُمْ أَرْتَجِي

فَآتِي مُقَامَهْ

مِنْ بِدَايَاتِكَ الْبَعِيدَةِ تَأْتِي

قَاهِرَ الصَّعْبِ

مُشْرَئِبَّ الْهَامَةْ

لَا تَأَخَّرْتَ عَاجِزًا

عَنْ تَخَطٍّ

أَوْ تَقَدَّمْتَ

عَابِثًا بِالْكَرَامَةْ

إِنَّمَا جِئْتَهَا كَرِيمًا مُعَافًى

مِثْلَمَا يَخْتِمُ النَّبِيُّ كَلَامَهْ

يَعْصِرُ الْحُزْنُ

وَالْعَذَابُ فُؤَادِي

مِنْ نُفُوسٍ

تَفَرَّدَتْ فِي الْقَزَامَةْ

حِقْدُهُمْ مَالِئٌ حَيَاتِي وَوَقْتِي،

طَافِحٌ كَالذُّبَابِ فَوْقَ الْقُمَامَةْ

إِنَّهُمْ ضَيَّقُوا الزَّمَانَ عَلَيْنَا

فَفَقَدْنَا

فِي هَمِّنَا أَعْوَامَهْ

أَوْقَفُوا الْوَقْتَ عِنْدَهُمْ

وَعَلَيْهِمْ

وَالَّذِي بَزَّهُمْ رَأَوْا إِعْدَامَهْ

عَنْكَبُوتِيُّونَ

اسْتَكَانُوا لِوَهْمٍ

نَسَجُوهُ

وَلَمْ يُطِيقُوا ظَلَامَهْ!

وَرَأَوْنَا نَسْتَقْبِلُ الصُّبْحَ صَحْوًا

سَرْمديَّ الرُّؤَى

فَشَدُّوا زِمَامَهْ

هَذِهِ آفَةُ الزَّمَانِ

فَقُلْ لِي:

كَيْفَ لَا يَفْقِدُ الْكَرِيمُ احْتِرَامَهْ؟

هَا هُوَ الصُّبْحُ

أَيُّهَا الدِّيكُ

فَانْقُرْ بُؤْبُؤَ الْعَيْنِ

وَانْتَزِعْ رَسَّامَهْ

بِشَبَاةِ الْإِزْمِيلِ

هَذِّبْ جِرَاحِي

أَخْرِجِ الشَّكْلَ

مُسْتَعِيدًا نِظَامَهْ

نَافِضَ الصَّخْرِ وَالزَّوَائِدَ عَنْهُ

نَافِيًا عَنْ سِمَاتِهِ

آلَامَهْ

صُبَّنِي قَالَبًا مِنَ الصِّدْقِ

وَاجْعَلْ

خُطُوَاتِي شَدِيدَةَ الْإِسْتِقَامَةْ

وَارْفَعِ الوَجْهَ

لِلسَّمَاءِ قَلِيلاً

وَانْقُلِ الصَّدْرَ

بُوصَتَيْنِ أَمَامَهْ

وَتَوَجَّهْ بِنَا إِلَى جَبَلِ النَّارِ

فَلَنْ نَخْشَى

وَهْجَهُ وَاضْطِرَامَهْ

إِنَّنَا الْمُسْتَحِيلُ وَالصَّعْبُ

نَمْشِي

لَنْ تَرَى ضَعْفَنَا

يَرَى اسْتَسْلَامَهْ .

عَمْرو وَجِيه

الْمُحِبُّ الْكَبِيرُ

تَعَجَّلْتَ مِصْرَ بِهَذَا الرَّحِيلِ

فَلَا تَبْتَئِسْ

يَا حَبِيبِي الْأَخِيرَا

تَعَجَّلْتَهَا

وَتَعَجَّلْتَنِي

وَقَدْ يَكْذِبُ الشُّعَرَاءُ كَثِيرَا

لَقَدْ كُنْتُ أَضْعَفَ حُبًّا ،

وَكُنْتَ

عَلَى ضَعْفِ حُبِّي

مُحِبًّا كَبِيرَا

أَجَلْ أَدْهَشَتْنِي

وَأَدْهَشْتَنَا

فَسَلِّمْ عَلَى الْمَوْتِ

سَلِّمْ كَثِيرَا

مَنِيَّتُكَ الْآنَ فَوْقَ الْكَلَامِ

وَلَمَّا تَزَلْ

تَحْتَوِينِي صَفِيرَا

أَكَانَتْ تُصَاحِبُنَا حِينَ نَمْشِي ؟

إِذًا كَيْفَ متَّ

وَكُنْتَ الصَّغِيرَا

أَكَادُ أَرى وَجْهَكَ الْحَيَّ يَأْتِي

جَمِيلاً كَمَا كَانَ

سَمْحًا غَفُورًا

فَهَلْ تَشْرَبُ الشَّايَ

مِثْلَ زَمَانٍ

مَعِي

وَتُطِيلُ الْحُوَارَ الْقَصِيرَا ؟

أَنَا قَدْ تَفَرَّغْتُ

مِنْ أَجْلِكَ الْيَوْمَ

هَلْ تَأْتِنِي أَمْ مَلِلْتَ الْمَسِيرَا ؟

وُرَيْقَاتُكَ السَّبْعُ

فِي كُوَّةِ الْبَابِ

قَرْعُكَ لِلْبَابِ

يَغْزُو الشُّعُورَا

فَهَلْ تَأْتِنِي

نَتَحَادَثُ فِي الْحُبِّ وَالْمَوْتِ ؟

مَنْ ذَا يَكُونُ الْخَطِيرَا ؟

أَنَا الْآنَ أَعْجَزُ مِمَّا يَكُونُ

فَقُصَّ جَنَاحَيَّ

حَتَّى أَطِيرَا

لَقَدْ كُنْتَ أَفْصَحَ مِنِّي لِسَانًا

فَحِينَ صَمَتَّ

نَطَقْتَ قَدِيرًا

وَأَنْتَ أَحَلْتَ الْحُضُورَ رَحِيلاً

وَأَنْتَ أَحَلْتَ

الرَّحِيلَ حُضُورًا

حَبَبْنَاكَ يَا حَبَّةَ الْقَلْبِ هَوْنًا

عَلَى قَبْرِكَ الْآنَ

نَدْعُو ثُبُورَا

أَفِي غَفْوَةِ الرُّوحِ تَسْقُطُ مِنَّا

عُسَيْلاتُهَا

يَا زَمَانًا غَدُورَا

وَفِي غَفْلَةِ الْأَصْدِقَاءِ عَنِ الصِّدْقِ

يَنْفَلِتُ الزَّهْرُ

غَضًّا غَرِيرَا

وَتَحْتَ سَنَابِكِهَا تَتَعَرَّى الْحَقَائِقُ

هَذِي الْحَيَاةُ صُقُورَا

جَوَارِحُ يَا بَشَرٌ

تَبْذُرُونَ خَرَائِبَكُمْ نِقْمَةً وَشُرُورَا

فَمِنْ آخِرِ الْأَرْضِ

تَأْتِي مَخَالِبُكُمْ وَحْدَهَا

لِتُقِيمَ قُبُورَا

وَفِي آخِرِ الْحُبِّ تَنْقَسِمُ الْأَرْضُ

يَنْبِجِسُ الْكُرْهُ

يَكْبُرُ سُورَا

وَفِي آخِرِ الْكُرْهِ يَسْقُطُ حُبٌّ

قَتِيلاً

وَيَمْضِي طَرِيقٌ ضَرِيرَا

أَتَعْرِفُ يَا عَمْرُو

أَتْعَبْتَنِي

وَمَا أَدْرَكَ الْعَقْلُ إِلَّا قُشُورَا

أَرِحْنَا مِنَ الْهَمِّ

يَا صَاحِبِي

وَمُرَّ عَلَى الْفَلْسَفَاتِ حَصُورَا

وَخُذْنِي لِدِمْيَاطَ

مُسْتَأْنِسًا

وَعَرِّجْ عَلَى فَرْعِهَا مُسْتَجِيرًا

وَحَدِّثْ عَنِ الْحُبِّ

حَدِّثْ عَنِ الْحُلْمِ

حَدِّثْ عَنِ الْحَقِّ

حَدِّثْ كَثِيرَا

وَفَتِّحْ شَبَابِيكَ بَيْتِكَ

فَتِّحْ

وَأَطْلِقْ حَمَامَكَ حُرًّا جَسُورَا

وَقُلْ لِلَّتِي كُنْتَ تَهْوَى :

أُحِبُّكِ

قُلْهَا

وَلَا تَنْتَظِرْهَا شُهُورَا

حُقُوقُكَ تَخْجُلُ مِنْ نَفْسِهَا

وَمِشْوَارُكَ الصَّعْبُ

يَبْدُو يَسِيرَا

لَقَدْ خَرَجَ الْوَقْتُ مِنْ وَقْتِهِ

وَعَقْرَبُ سَاعَاتِنَا

لَنْ يَدُورَا

وَمَا خَاطَ أَكْفَانَنَا غَيْرُ نَعْشٍ

يَخِيطُ دُمُوعَ الْفُؤَادِ

حَرِيرَا

تَعَجَّلْتَ مِصْرَ

وَمَا مِثْلُ مِصْرَ

بِأَبْنَائِهَا الشُّرَفَاءِ

جَدِيرَا

تُمِيتُ بِأَرْجَائِهَا كُلَّ يَوْمٍ

فَتًى مُخْلَصًا

أَوْ زَعِيمًا غَيُورًا

وَتَفْتَحُ أَبْوَابَهَا لِلطُّغَاةِ

وَتُعْلِي عَلَى عَرْشِهَا دَيْنَصُورَا

وَتَنْفِي الْمَوَاهِبَ وَالْمُبْدِعِينَ

وَتَحْتَضِنُ

الْجَعْظَرِيَّ الْحَقِيرَا

وَأَمْوَالُهَا

لِلْعُلُوجِ الشُّدَاةِ

وَآلَامُهَا

أَقْطَعَتْهَا الْفَقِيرَا

تَعَجَّلْتَ مِصْرَ

فَأَحْبَبْتَهَا

وَهَا بَادَلَتْكَ الْغَرَامَ

أَخِيرَا

فَيَرْحَمُكَ اللهُ

يَا صَاحِبِي

وَيَرْحَمُنَا

قَدْ عَرَفْنَا الْمَصِيرَا .

هَمَّام عَبد اللَّطِيف عَبد الْحَلِيم

الهُمَامُ بْنُ الهُمَامُ

مَرْحَبًا بِالذَّكَاءِ وَالْأَلْمَعِيَّةْ

يَا هُمَامًا

مَاذَا تَرَى الْعَبْقَرِيَّةْ؟

هَلْ هِيَ الشَّيْءُ

يُشْبِهُ الشَّيْءَ حَتَّى

تَتَلَاشَى الْحُدُودُ وَالشَّيْئِيَّةْ؟

أَمْ فَتَاةُ الْفَرَاغِ

أَنْجَبَهَا الْحَظُّ

فَجَاءَتْ كَمَا تَطِيشُ

الشَّظِيَّةْ؟

أَمْ عَوَانٌ

إِمَّا دَنَتْ أَوْ تَنَاءَتْ

فَهْيَ مَرْبُوطَةٌ بِحَبْلِ الْهُوِيَّةْ

احْسِمِ الْأَمْرَ أَيُّهَا الشِّبْلُ وَانْفُضْ

سَبَحَاتِ الْخَيَالِ

عَنْ عَيْنَيَّهْ

وَاصْعَدِ الْآنَ فَوْقَ

دِسْتِ أَبِي هَمَّامَ حَتَّى نَرَى

جَلَاءَ الْقَضِيَّةْ

أَنْتَ أَشْبَهْتَهُ

فَجِئْتَ وَسِيمًا

رَجُلَ السَّمْتِ

مُسْتَضَاءَ الطَّوِيَّةْ

وَرَقِيقًا مُؤَدَّبًا

لَوْ سَأَلْنَاكَ إِلَى مَنْ ذَا ؟

قُلْتَ : مِنْ أَبَوَيَّهْ

هَلْ تَعَلَّمْتَ مِنْ أَبِيكَ التَّحَدِّي

وَالتَّسَامِي عَنِ الْأُمُورِ الدَّنِيَّةْ ؟

تِلْكَ دَارُ الْعُلُومِ

تَتْرُكُهَا عَنْ هَيَمَانٍ

لِهَذِهِ الْكُلِّيَّةْ

لَا لِشَيْءٍ إِلَّا لِأَنَّكَ تَأْبَى

أَنْ يُقَالَ الْإِقْدَامُ

كَانَ هَدِيَّةْ

ذَاكَ دَأْبُ الْهُمَامِ

دَوْمًا وَإِلَّا

تَتَسَاوَى فِي قَدْرِهَا الْبَشَرِيَّةْ

فَاخْرُجْ الْآنَ لِلْحَيَاةِ

وَنَقِّبْ

عَنْ كِتَابِ الْحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّةْ

هَا هُمَا صَفْحَتَانِ لِلْمَجْدِ

فَافْتَحْ

وَاقْلِبِ الصَّفْحَتَيْنِ بِي

أَوْ عَلَيَّهْ

إِنَّنَا يَا ابْنَ أَعْلَمِ النَّاسِ

نَمْشِي

كَالْجَرَادِ الْأَعْمَى وَرَاءَ الضَّحِيَّةْ

نَتَبَاكَى نَعَمْ صَبَاحًا

وَنَنْسَى

كُلَّ أَحْزَانِنَا ضُحًى أَوْ عَشِيَّةْ

وَنَرُدُّ التِّلْفَازَ

مِنْ شِدَّةِ الضِّيقِ

وَنَرْضَى بِمَا تَشَاءُ الْمَهِيَّةْ

أَنْتَ أَدْرَى بِمَا يَدُورُ وَأَدْرَى

بِوَلَاءِ الْحُكُومَةِ الْعِبْرِيَّةْ

عُلَمَاءٌ أَجَلْ جَمِيعًا

وَلَكِنْ أَسْكَنُونَا جَزِيرَةً مَنْسِيَّةْ

نَحْنُ نَحْنُ الْمُثَقَّفِينَ قَبِلْنَا

بِانْكِسَارَاتِنَا

وَبِعْنَا الْقَضِيَّةْ

نَحْنُ نَحْنُ الْمُثَقَّفُونَ؟

أَجِبْنَا

أَمْ أَمِينُ السِّيَاسَةِ الْحِزْبِيَّةْ؟

بَيْنَنَا خَائِنُونَ يَا ابْنَ أَبِي الصِّدْقِ

فَسَلْهُ عَنِ الطَّرِيقِ السَّوِيَّةْ

وَامْشِ مِنْ خَلْفِهِ

إِذَا قَالَ شَيْئًا

رُبَّ هَادٍ أَخْفَى

لِضَعْفِ الرَّعِيَّةْ

إِنَّنَا الْيَوْمَ نَرْتُقُ الْعَصْرَ

رَتْقًا

وَنَسُدُّ الْمَنَافِذَ الْخَلْفِيَّةْ

كُلُّ أَفْكَارِنَا وَكُلُّ مَعَانِينَا

اسْتُمِدَّتْ مِنْ أَنْفُسٍ رَعْدِيَّةْ

مَا تَبِعْنَا فِيهَا النِّفَايَاتِ

حَتَّى

سَقَطَتْ وَحْدَهَا الْمَعَانِي الْغَبِيَّةْ

الْحَدَاثِيُّونَ الْأَشَاوِسُ

غَارُوا

وَاسْتَدَارُوا

وَلَمْ نَرُدَّ التَّحِيَّةْ

نَحْنُ فِي هَمِّنَا الْكَبِيرِ
الْتَحَمْنَا
وَمَضَيْنَا لِغَايَةٍ عُلْوِيَّةْ
وَجَعَلْنَا الْمِيزَانَ مِيزَانَ عَدْلٍ
فَفَدَتْنَا بِنَفْسِهَا الْحُرِّيَّةْ.

أَحْمَد يَاسِين وَ الرَّنْتِيسِي

المتعَبُونَ هُدىً..

رَجُلٌ يَمُوتُ
وَآخَرٌ يَمْضِي
وَأَنَا أُفَلْسِفُ جَاهِدًا
رَفْضِي
يَنْتَابُنِي فَزَعُ النَّهَايَةِ
إِذْ تَتَسَرَّبُ الْأَيَّامُ
مِنْ قَبْضِي
وَيَلُوحُ لِي وَجْهِي الْمُسَافِرُ
فِي عُمْقِ الْأَسَى
بِجَبِينِهِ الْغَضِّ

لَسْتُ ابْنَ أُمِّيَ إِنْ زَحَفْتُ

إِلَى ثَأْرِي

فَلَمْ أَظْفَرْ وَلَمْ أَقْضِ

أَنَا نَارُ تَارِيخٍ مُكَبَّلَةٌ

أَسْنَانُهَا اسْوَدَّتْ

مِنَ الْعَضِّ

غَضَبِي هُوَ الصَّارُوخُ

قُنْبُلَتِي لَحْمِي

وَرَعْدُ رَصَاصَتِي نَبْضِي

وَزَفِيرُ أَنْفَاسِي

هَوَى رِئَتِي النَّابَلْمُ

لُغْمُ تَحَرُّرِي حَوْضِي

يَا أَيُّهَا الْحُكَّامُ لَا تَهِنُوا

مَا أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ

فِي أَرْضِي

مِنْ رَمْلِهَا

عَصَبِي الْأَصِيلُ نَمَا
وَسُلَالَتِي
مِنْ طِينِهَا الْفِضِّي
وَتَوَسَّدَتْ لُغَتِي الْحِجَارَ
وَقَدْ قَامَتْ صَحَارِيهَا
عَلَى قَرْضِي
مَرَّتْ بِحَنْجَرَتِي الرِّيَاحُ
إِلَى ضَادِي
الَّتِي اسْتَعْصَتْ عَلَى النَّقْضِ
لِي رِحْلَتَانِ
أَنَا اخْتَرَعْتُهُمَا
وَعَلَى حِقَافِ أَدِيمِهَا خَوْضِي
شَقَّتْ عَصَايَ
الْأَنْبِياءُ فَمَا
أَعْمَى السُّرَى
بَسْطِي وَلَا خَفْضِي

أَمْشِي وَجِسْمِي كُلُّه حَجَرٌ

لَوْ حَادَ

قَوَّمَ بَعْضَهُ بَعْضِي

إِنِّي لَأَمْتَلِكُ الْيَقِينَ

وَمَا فَتِئَ الْوَرَى يَعْشُو إِلَى وَمْضِي

لَوْ كَانَ يُنْسَى الْحُبُّ

أَوَّلُّ مَا يُنْسَى بِـــ"دَارَةِ جُلْجُلٍ"

رَكْضِي

وَعَدَتْ فَتًى مَحْبُوبَةٌ

وَعَدَتْ

تَحْتَ الشُّعَاعِ بِجِسْمِهَا الْبَضِّ

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ

أَتَتْ

فَتَكَشَّفَتْ عَنْ رُوحِهَا الْمَحْضِ

وَمَشَتْ

وَوَا حُزْنَاهُ مُنْذُ مَشَتْ

وَالْجَفْنُ مُمْتَنِعٌ عَنِ الغَمْضِ

هَذِي الْبِلَادُ أَنَا خَلِيفَتُهَا

أَنَا جُبْتُهَا بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ

وَقَطَعْتُهَا

حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى

نَهَرٍ مِنَ الْأَحْزَانِ مُرْفَضِّ

خَفَّفْتُ حِمْلَ الْمُتْعَبِينَ هُدًى

وَحَمَلْتُ فَوْقَ حَقِيقَتِي

فَرْضِي

وَطَرَقْتُ بَابَ الظَّالِمِينَ

إِلَى دِهْلِيزِهِ

وَإِلَى الَّذِي يُفْضِي

وَشَرِبْتُ نَخْبَ الْعَدْلِ

فَوْقَ ثَرَى أَمْجَادِهِمْ

وَإِبَاؤُهُمْ مُغْضِ

هَلْ كُنْتُ هَذَا ؟

لَسْتُ أَذْكُرُ مِنْ هَذَا

سِوَى أَطْلَالِ مُنْقَضٍّ

وَعُيُونَ مَلْكٍ دَامِعٍ وَقَفَتْ

وَالْخَيْلُ تَتْرُكُ

سَاحَةَ الْعَرْضِ

وَسَلَامَ زَانِيَةٍ

يَنُصُّ عَلَى

مِقْدَارِ مَا أَخَذَتْ مِنَ الْقَبْضِ

هَلْ كُنْتُ هَذَا ؟

كُنْتُ كُنْتُ أَجَلْ

وَالْمُجْرِمُونَ تَعَمَّدُوا دَحْضِي

هَلْ كُنْتُ هَذَا ؟

كُنْتُ كُنْتُ أَجَلْ

وَالْمُرْجِفُونَ تَكَلَّفُوا غَضِّي

هَلْ كُنْتُ هَذَا ؟

كُنْتُ كُنْتُ أَجَلْ

وَالْخَائِنُونَ تَنَاهَبُوا عِرْضِي

هَذِي بِلَادِي !

كَيْفَ أُنْكِرُهَا ؟

يَا نَفْسُ ثُورِي ثَمَّ وَانْقَضِّي

إِنِّي بَصُرْتُ الْخَيْلَ

مُحْنَقَةً

تَعْدُو وَتَنْفُضُ أَيَّمَا نَفْضِ

وَبَصُرْتُ فُرْسَانًا

مُدَجَّجَةً

زُرْقَ الْوُجُوهِ

لِشِدَّةِ الْبُغْضِ

إِنْ لَمْ أَفُزْ بِالْحُسْنَيَيْنِ

فَيَا هَذِى الْحَيَاةُ

بِأَسْرِهَا انْفَضِّي .

امْرَأَةٌ تَسْتَحِمُّ فِي الرُّوحِ

تَخْرُجُ امْرَأَةٌ مِنْ مِيَاهِ الطَّبِيعَةِ
رُوحًا شَفِيفًا
تَنْفُضُ الْوَرْدَ عَنْ عُرْفِهَا
وَالنَّدِيفَا
وَهْيَ إِذْ تَتَشَمَّسُ
تُرْسِلُ مِنْ شَمْسِهَا
عَبْرَ بُلُّورِ أَعْضَائِهَا
مَا تَيَسَّرَ مِنْ سِحْرِهَا أَنْ يَطُوفَا
تَدْخُلُ الرُّوحَ ضَيْفًا أَلِيفًا
بَيْنَ أَوْرَاقِ جَنَّتِهَا :
تَتَمَطَّى حَفِيفَا
تَتَمَدَّدُ ظِلاً وَرِيفَا

لَا تَغِيبُ خُسُوفَا

بَلْ تَمُوتُ كُسُوفَا

أَتَغَنَّى بِهَا فَأَصِيرُ الشَّرُودَ الْجَمِيلَ الْأَلُوفَا

وَيَهِيمُ الْفُؤَادُ بِهَا

يَتَعَذَّبُ بَيْنَ الضُّلُوعِ رَفِيفَا

إِنَّهَا أَخَذَتْنِي لِلُؤْلُؤَةِ الْوَقْتِ

لَا .. إِنَّهَا حَوَّلَتْنِي طُيُوفَا

أَطْلَقَتْنِي حَمَامًا غَرِيبًا

وَمَا مَنَحَتْنِي سُقُوفَا

بَعْثَرَتْنِي عَلَى صَفَحَاتِ الْحَيَاةِ

حُرُوفَا

مَا الَّذِي فِي سَوَادِ الْعُيُونِ

سِوَى أَنَّنِي كُلَّمَا أَتَأَمَّلُ فِيهَا

أُقَبِّلُهَا

وَأُجَنُّ بِهَا

أَتَسَاقَطُ مِنْ بَيْنِ أَهْدَابِهَا

فَوْقَ مَوْجِ هَوَاهَا

خَرِيفَا

مَا الَّذِي فِي احْمِرَارِ الشِّفَاهِ

إِذَا مَرَّ سُكَّرُهَا فِي فَمِي

عِنَبِيًّا عَفِيفًا

مَا الَّذِي فِي اشْتِعَالِ الْخُدُودِ

إِذَا مَالَ رُمَّانُهَا طَيِّبًا وَعَطُوفَا

وَبَرْفَانِهَا حِينَ هَبَّ عَصُوفَا

مَا الَّذِي فِي تَمَايُلِهَا

أَغْصُنًا وَقُطُوفًا

وَأَنَا إِذْ أُقَلِّبُ فِيهَا الْيَدَيْنِ

وَأَلْمَحُ هَذَا السَّمَارَ الْخَفِيفَ

عَلَى حَافَةِ الشَّفَتَيْنْ

وَاخْتِلَافَ الظِّلَالِ إِذَا سَقَطَ الضَّوْءُ

فَوْقَ الْمُحَيَّا اللُّجَيْنِ

وَأَدْفَعُ عَنِّي السُّيُوفَا

مَا الَّذِي يَتَحَدَّرُ مِنْ وَجْهِهَا

كَهْرَمَانًا نَظِيفًا

مَا الَّذِي حِينَ يَلْعَبُ قُرْطٌ عَلَى سَيْفِهِ

مَالَ عَنِّي قَطِيفَا

وَلَفَّ الْإِشَارْبَ ظَرِيفَا

مَا الَّذِي حَثَّ هَذَا الْإِشَارْبَ

فَأَرْسَلَ لِي خُصْلَتَيْنِ

وَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَحَدَّثَ لِلْأَسَدَيْنِ

وَأَرْسَلَ بَيْنَهُمَا عَسَلِيًّا لَطِيفَا

مَا الَّذِي حِينَ مَرَّ الْهَوَاءُ عَلَى ثَوْبِهَا

يَتَأَرْجَحُ مَا بَيْنَ بَيْنْ

وَإِذَا مَا تَخَلَّلَهَا

يَحْضِنُ الْفَخِذَيْنْ

وَهْوَ إِذْ يَسْكُنُ

يَسْقُطُ السَّوْسَنُ

وَيَمُرُّ عَلَى رِئَتَيَّ خَفِيفَا

مَا الَّذِي مَا الَّذِي غَرَّنِي أَنْ أَطُوفَا

فَرُحْمَاكَ يَا صَاحِبَ الْجَنَّتَيْنِ

فَرُحْمَاكَ يَا صَاحِبَ الْجَنَّتَيْنْ !

أَنْتَ فَارَقْتَنِي فَيْلَسُوفَا

وَأَدْنَيْتَنِي مِنْ حِمَاكَ صَدُوفَا

ثُمَّ لَمَّا تَمَازَجْتَنِي

هَرَقْتَنِي يَدَاكَ سُرًى وَرَصِيفَا

رُبَّمَا نَلْتَقِي يَا وَدَاعًا أَسِيفَا

مَوْجَتَيْنِ عَلَى شَاطِئٍ

دَمْعَتَيْنِ عَلَى وَجْنَةٍ

رَعْشَتَيْنِ عَلَى لَمْسَةٍ

أَوْ شُعَاعًا رَهِيفَا

رُبَّمَا نَلْتَقِي

حِينَ يَغْدُو الَّذِي بَهَرَ الْعَاشِقَيْنِ كَفِيفَا

وَالَّذِي وَحَّدَ التَّوْءَمَيْنِ ضَعِيفَا

رُبَّمَا .. رُبَّمَا

غَيْرَ أَنَّ الَّذِي يَنْبُعُ الْآنَ مَا بَيْنَنَا

قُزَحِيًّا شَرِيفَا

يَهَبُ الرُّوحَ إِشْرَاقَهَا

كَيْ تَشُوفَا

فَسَلَامٌ عَلَى الْحُبِّ

حِينَ يَجِيءُ ضَعِيفَا

وَحِينَ يَصِيرُ عَنِيفَا

وَحِينَ يَمُرُّ حَفِيفَا

وَحِينَ يَمُوتُ نَزِيفَا .

❖ ❖ ❖

تعريف بالأسماء التي وردت
في الجزء الثاني من الديوان

١. جان باتست جِرنِوي :

شخصية روائية للكاتب الألماني باتريك زوسكيند PATRIC SÜSKIND (١٩٤٩ ...) جاءت في روايته الشهيرة "العِطْر"؛ حيث ولد جرنوي، على غير ما يولد البشر بلا رائحة، تحت عربة سمك، يتيمًا لأم يُحكم عليها بالإعدام يوم مولده وأب مجهول، وميلاده بلا رائحة نفَّر منه المرضعات اللاتي نظرن له على أنه روح شريرة، واضطر القس المتكفل به أن يتخلص بدوره هو الآخر منه، فأخذه إلى مكان بعيد، لينتقل منه بعد فترة ليعمل دباغًا، وعطارًا؛ لِتَمَتُّعِه بحاسة شم مفارقة للعادة جعلت "بَالْدِيني" تاجرَ العطور الشهير يستخلصه لنفسه، ثم يترك بالديني الذي لم يُشبع ظمأه للمعرفة لِيَتَحَنَّثَ في غار لمدة سبع سنين، راغبًا في أن يتوصل لسر استخلاص الرائحة الآدمية، ألا وقد خُلِقَ بدون رائحة فعليه أن يوجد لنفسه ما حرم منه، وأن يكمل نقصه، فأخذ يبحث في كيفية الوصول إلى أن

وصل : سعى إلى فريساته عن طريق حاسة الشم التي يميز بها روائح الجميلات منهن؛ يدهن جسدهن بالعجينة المحضَّرة بطريقة مخصوصة، ليأخذها بعدما تجف ويعالجها، فيستخلص عطرهن ، وكان عليه أن يصل إلى "لور" الفتاة الجميلة؛ ليحكم تركيبته الفريدة؛ فيقتلها، ويحصل على ما يريد. وبعد أن يُكتَشَفَ أمره ويسجن ويُؤخذ إلى المقصلة يضع شيئًا من هذا العطر؛ فيحول كل الناس لحبه، حتى أبا الفتاة نفسه. وتنتهي رحلته وسط المقابر؛ حيث يذهب ويندسُّ بين اللصوص والشحاذين ويفرغ قارورة العطر كاملة على جسمه كله؛ فيتحلَّقون حوله في حالة أقرب إلى الجنون ويأكلونه من شدة الحب.

٢. الطاهر مكي :

هو العالم والأديب المصري المعاصر (١٩٢٤ ...) ، والأستاذ الجامعي المرموق بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، الذي أثرى المكتبة العربية بالعديد من مؤلفاته في القصة القصيرة والشعر، والأدب المقارن، وتاريخ الأدب، قال لي ذات مرة : (يا ولدي ليس لديَّ ما أقدمه للناس إلا الحب)، وله كتابان مذكوران في القصيدة ، الأول : "طوق الحمامة" لابن حزم بتحقيقه ، والثاني "ملحمة السِّيد" مترجم عن الإسبانية، والقصيدة ألقيت في نادي دار العلوم في حفل تكريمه

لبلوغه الثمانين، في حضور نخبة من علماء مصر : محمد حماسة عبد اللطيف، وحامد طاهر، وأحمد درويش، وأبو همام، وعبد الرؤوف أبو السعد.

٣. أحمد سامي :

مدير متحف أحمد شوقي، ألقيت القصيدة في حفل إحالته للمعاش، من أهم أعماله تمثاله عن هزيمة ١٩٦٧، والديك، وطني نادر، ومثال مجسَّد لحب مصر؛ رأيته يمسح بيديه أرض المتحف أمام موظفيه، ويستقبل الناس بالحب كأنهم أصدقاؤه، ويفرح بالثقافة وأهلها، عُيّنَ بدايةً في مُتحف "محمود خليل"، بوزارة الثقافة؛ حيث كان هذا المتحف أيامها خَرِبًا؛ فَحَوَّلَهُ إلى متحف حقيقي، وعندما جاء الرئيس لافتتاحه كان مديره قد أطاح به ليأخذ هو ثمرة هذا الجهد لنفسه، وذهب أحمد سامي إلى السيدة نفيسة وتعلق بشباكها وبكى، ثم عاد ليظل محبوسًا في الأتوبيس أمام المتحف طيلة حفل الافتتاح، يشاهده من بعيد على الطريقة المعروفة عندما يكون هناك مسؤول كبير في زيارة مكان ما. وكنت أذهب إليه في المتحف ونعقد احتفاليات شوقي، والأمسيات الشعرية، وكان يفرح بذلك، وكنت أخصه

بمواجيدي ؛ فأحكي له عن حبي وعذابي؛ فيبكي، ويحكـــي لي هـــو الآخر، وكان علي عمران الشاعر يسلينا دائمًا بنكاتـــه وقفـــشاته؛ فنضحك من أعماق قلوبنا، ثم يمضي كل منا إلى حال سبيله، هذا ما بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٤.

٤. عمرووجيه :

طالب بكلية الحقوق جامعة القاهرة، الفرقة الثانية، من دميـــاط - ميت أبو غالب، يفصل بلده عن بلدي شرباص نهر النيل فرع دمياط، كان يعمل من أجل أن يكمل تعليمه، عمل في محطة بنْزين، وأخيرًا في مطعم، حيث مات فيه مصعوقًا بالكهرباء، وكانت تربطني به علاقة صداقة، وهو أصغر مني بكثير؛ وكان يحكي لي عن طالبة يحبها بكلية السياسة والاقتصاد، وعن انتظاره لها، وعن متابعته لهـــا في المتـــرو، وعن قسوتها، و قلة حيلته، وهوانه عليها، وعجزه عن البوح لها بحبه، و فترة قبل موته كان يزورني بإلحاح، ويترك لي ورقًا كثيرًا في فتحة الباب، إلى أن جاء إلى الكلية ؛ فجلس معي وشـــربنا الـــشاي، ثم انشغلت عنه بضيوفي، فاستأذن، ومات بعدها بأقل من ساعة.

٥. همام عبد اللطيف عبد الحليم :

هو ولد أستاذي أبي همام عبد اللطيف عبد الحليم، الشاعر المصري الكبير، والأستاذ الجامعي المرموق (١٩٤٥ ...) ؛ حيث ترك همام كلية دار العلوم التي يعمل بها أبوه أستاذًا إلى كلية الألسن ؛ حتى لا يقال إن أباه كان له يد في تفوقه، والقصيدة لهمام بمناسبة تعيينه معيدًا بكلية الألسن في قسم اللغة العربية، وهو نفس تخصص أبي همام وتخصصي، وألقيت القصيدة في بيت أبي همام في حضور حشد من أساتذة الجامعة المصرية.

٦. أحمد ياسين والرنتيسي :

هما الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة حماس الفلسطينية، والدكتور الرنتيسي أحد قادتها البارزين اللذان اغتالتهما إسرائيل حيث لم ترفق بالشيخ ياسين الرجل المقعد فضرب وهو خارج من صلاة الفجر بصاروخ، كما ضرب الدكتور الرنتيسي أيضًا بنفس الطريقة؛ فراحا شهيدين في سبيل إعلاء كلمة الله.

❖ ❖ ❖

الشاعر في سطور

§ د. أحمد محمد أحمد بلبولة

§ شاعر مصري من مواليد فارسكور – دمياط، في يونية ١٩٧٣

§ تخرج في كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، عام ١٩٩٧، وعين معيدًا بالكلية عام ١٩٩٨

§ حصل على الماجستير في الشعر الصوفي عن موضوع " عمر اليافي: حياته وشعره"، ٢٠٠٢م

§ حصل على الدكتوراة في الأدب عن موضوع " شعر أبي تمام والمتنبي وأبي العلاء المعري، دراسة موازنة تطبيقية"، ٢٠٠٧م

§ مدرس بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة. ويعمل حاليًا أستاذًا مساعدًا بجامعة هانكوك، كوريا الجنوبية

§ مرشح الدولة في مهرجان الشعر الدولي ببروكسل ٢٠٠٥

§ شارك في ملتقى القاهرة الدولي للشعر في فبراير ٢٠٠٧

§ شارك في مهرجان حافظ وشوقي في الذكرى الخامسة والسبعين في نوفمبر ٢٠٠٧

§ صدر له :

- هُــبَــل : ديوان شعر . الهاني للطباعة والنشر، القاهرة ٢٠٠٤ رشحته لجنة الشعر للترجمة لهيئة اليونسكو .
- طائر الهوملي : ديوان شعر . الهاني للطباعة والنشر، القاهرة ٢٠٠٨
- طريق الآلِهة : ديوان شعر . مؤسسة شمس للنشر والإعلام، القاهرة ٢٠١١

§ البريد الإلكتروني : balboula176@yahoo.com

شمس للنشر والإعلام

رؤية جديدة في عالم النشر

في مسعى جاد لتقديم رؤية جديدة تسهم في تصحيح العديد من المسارات في مجال النشر، تم تأسيس "مؤسسة شمس للنشر والإعلام" كخطوة على طريق إرساء أسس مشروع ثقافي متكامل يهدف إلى نشر الإبداع العربي في كافة التخصصات، وإثراء صناعة النشر، وتقديم إضافة حقيقية إلى مسيرة الكتاب العربي، وفق رؤى متوازنة تجمع ما بين طبيعة عملها كمؤسسة تجارية تتطلع إلى تحقيق الربح والانتشار، ومابين تحقيق رسالتها الثقافية.

وتهدف "مؤسسة شمس للنشر والإعلام" إلى تحقيق عدد من الغايات:

- إتاحة الثقافة الرفيعة للقارئ العربي، وتلبية حاجاته من المعرفة.
- الإسهام الفعال في نشر الإبداع العربي، من خلال سياسات ترويج وتوزيع تتلاءم ومقتضيات العصر.
- تفعيل حركة النشر، خاصة لشباب المؤلفين، ورعاية وتشجيع المبدعين، ودعم قدراتهم الفكرية والأدبية، والعمل على نشرها وإبرازها.
- حماية الحقوق الفكرية والمادية للكتّاب، وإعادة صياغة أسس التعامل المادي مع المؤلفين وفق قواعد أكثر إنصافاً.

- التعريف بالكاتب والكتاب إعلامياً وجماهيرياً، ومد جسور التواصل بين المبدع والمتلقي.
- إثراء الحياة الثقافية بالأنشطة والندوات والفعاليات، من خلال رؤى تنظيمية وترويجية تضمن نجاحها والمشاركة الفاعلة فيها.
- الوصول بالإبداع العربي إلى القارئ غير العربي، من خلال ترجمة الإصدارات العربية المتميزة إلى لغات مختلفة، والعمل على خلق آفاق عالمية لنشرها بالتعاون مع دور نشر احترافية في العديد من الدول.
- توثيق الصلات بين دور النشر المحلية والعربية والدولية، وكذلك بين الكتاب والمثقفين العرب، والتواصل الفاعل مع المهتمين على اختلاف توجهاتهم، وفق صيغ تعاون إيجابية.
- إعادة نشر التراث المعرفي العربي ذي الإفادة في عصرنا، وتحقيقه وتدقيقه.

ويرتكز عمل المؤسسة على منهاج "احترام الكاتب والكتاب" مادياً وأدبياً ومعنوياً، وفق عدة معايير تقوم على الالتزام التام بأخلاقيات مهنة النشر. وتسعى لتقديم رؤية جديدة لصناعة الكتاب تشمل الدقة في انتقاء المحتوى، والجودة في إخراجه وتصميمه وتنفيذه وطباعته، والاهتمام بنشره وترويجه إعلامياً ودعائياً، بما يضمن له؛ في النهاية؛ مكاناً بارزاً في مكتبة القارئ.

شمس للنشر والإعلام

www.shams-group.net

(+2) 02 27270004 - (+2) 0188890065

فهرس

§ مقدمة ٥

§ النماذج ١١

١ - الطوطم الأقدس ١٥

٢ - طريق الآلهة ١٧

٣ - الشيطان ٢٩

٤ - حوار إنسان القرن مع ساحرات ماكبث ٣٧

٥ - الصديق ٤٩

٦ - خارج نفسي ٦٣

٧ - جرة الفخار ٦٩

§ الأبطال ٨١

١ - العاشقون ٨٥

٢ - الطاهر مكي
الطاعن في العش ٩٣

٣ - أحد سامي
ناحت الصخر ١٠١

٤ - عمرو وجيه
المحب الكبير ١١١
٥ - همام عبد اللطيف عبد الحليم
الهمام ابن الهمام ١٢١
٦ - أحمد ياسين والرنتيسي
المتعبون هدى ١٢٩
٧ - امرأة تستحم في الروح ١٣٧
§ ملحق بتعريف أسماء الجزء الثاني والشاعر ١٤٤
§ الشاعر في سطور ١٥٠
§ شمس للنشر والإعلام ١٥٢
§ فهرس ١٥٤

شمس
للنشر والتوزيع
(+٢) ٠١٨٨٨٠٠٦٥ (+٢) ٠٢٢٧٢٧٠٠٠٤
www.shams-group.net